تأسس عام ١٩٥٣ في بيت المقدس

٣

وقائع
الندوة الاسلامية لشؤون القدس

اعداد وتحرير

الدكتور عزت جرادات

١٩٨٦	مطبوعات مكتب المؤتمر الاسلامي العام لبيت المقدس عمان ـ المملكة الاردنية الهاشمية	١٤٠٧

موافقة دائرة المطبوعات والنشر
رقم الاجازة المتسلسل ١٩٨٦/١١/٤١٣

رقم الايداع لدى مديرية المكتبات والوثائق الوطنية
١٩٨٦/١١/٤٧٣

الطبعة الأولى

تاريخ الصدور ١٩٨٦

جمعية عمال المطابع التعاونية ـ عمان

وقائـــع

الندوة الاسلامية لشؤون القدس

٢٤ شعبان ١٤٠٦ * ٣ أيار ١٩٨٦

عمـــان

الدكتور عزت جرادات

الطابعون
جمعية عمال المطابع التعاونية
عمان ـ تلفون ٦٣٧٧٧١ ـ ص.ب ٨٥٧

المحتويـــات

تقديم ٥

أ ـ أهداف الندوة وأسلوبها ٧

ب ـ وقائع جلسة الافتتاح ١١

جـ ـ التقرير الختامي ٣١

د ـ الملخصات ٤٥

هـ ـ الملاحـق ٩١

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديـــم

يسر مكتب المؤتمر الاسلامي العام لبيت المقدس في عمان أن يقدم هذه المطبوعة من سلسلة مطبوعاته متخصصة في توثيق وقائع (الندوة الاسلامية لشؤون القدس) التى عقدت في الرابع والعشرين من شعبان عام ١٤٠٦ الموافق الثالث من أيار عام ١٩٨٦ في مكتب ارتباط جامعة اليرموك في عمان ·

وللتعريف بهذه الندوة فان هذه المطبوعة تشتمل على الفقرات التالية :

أ ـ أهداف الندوة واسلوبها والتحضير لانعقادها ·

ب ـ وقائع جلسة الافتتاح مرتبة حسب برنامج الافتتاح·

ج ـ التقرير الختامي للندوة ·

د ـ ملخصات الدراسات التي قدمت في الندوة ·

هـ ـ الملاحق المتعلقة بالبرنامج والمشاركين في الندوة ؛

ويرى مكتب المؤتمر الاسلامي العام بتقديم هذه الوثيقة ان يضع بين أيدي المهتمين بقضية القدس والمسجد الأقصى جانبا من المعلومات التي ينبغي ان تكون موضع اهتمام الافراد والهيئات والمؤسسات التي يمكنها أن تقوم بدورها من أجل حماية المسجد الاقصى ورعايته والمقدسات الاسلامية في بيت

المقدس ، لتواصل العمل الجاد الذي ينبغي أيضا أن يقوم به كل فرد من أبناء هذه الامة لانقاذ هذه المقدسات وتحرير الارض التي بارك الله حولها بتوحيد جهودها وصفوفها ورفع راية الجهاد ، **(وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون)** .

عمان في شوال ١٤٠٦هـ آب ١٩٨٦م

د. عزت جرادات
مدير مكتب المؤتمر
الاسلامي العام لبيت المقدس

أ ـ أهداف الندوة وأسلوبها

أ ـ أهداف الندوة :

تهدف هذه الندوة الى تحقيق ما يلي :

١ ـ تحديد رؤية اسلامية واضحة نحو قضية القدس على المستويات المحليّة والعربيّة والاسلاميّة ٠

٢ ـ تحديد الأخطار الصهيونيّة والاستيطانيّة الموجهة الى المدينة المقدّسة والمقدّسات الاسلامية فيها ٠

٣ ـ التعرّف على الأوضاع السكانية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتعليمية لمدينة القدس تحت الاحتلال الصهيوني ٠

٤ ـ وضع خطة عملية لرعاية المقدسات الاسلامية في القدس وصيانتها والحفاظ على طابعها الاسلامي ٠

٥ ـ تحديد ملامح خطة اعلامية للتعريف بقضية القدس محلياً وعربياً واسلامياً وعالمياً ٠

ب ـ معلومات عامة :

١ ـ عقدت الندوة في مكتب ارتباط جامعة اليرموك ٠

٢ ـ موعد الندوة : السبت ٣/٥/١٩٨٦ ٠

٣ ـ بدأت الندوة في التاسعة صباحاً واستمرت حتى الساعة السابعة مساء ٠

٤ ـ استضافت جامعة اليرموك الندوة في مكتب الارتباط ·

٥ ـ تمّ توزيع أوراق العمل والدراسات والبرنامج أثناء انعقاد الندوة ·

جـ ـ أوراق العمل والدراسات :

أبدى الاساتذة التالية اسماؤهم مشكورين رغبتهم في اعداد وتقديم الدراسات التالية :

١ ـ معالي المهندس رائف نجم ـ نحو خطة عملية لرعاية المقدسات الاسلامية وصيانتها في القدس ·

٢ ـ سعادة الاستاذ موسى الكيلاني ـ القدس في الاعلام العربي والاسلامي والعالمي ·

٣ ـ سعادة الدكتور كامل العسلي ـ حارة المغاربة وأهميتها في التاريخ ·

٤ ـ سعادة العميد المتقاعد فايز جابر ـ تطور النشاط الاستيطاني في القدس وضواحيها ·

ـ الاوضاع الثقافية والتعليمية في القدس منذ عام ١٩٦٧ ·

٥ ـ سعادة الدكتور سالم الكسواني ـ القدس في الصراع العربي ـ الاسرائيلي ·

٦ ـ سعادة الدكتور غازي ربابعة ـ القدس في الصراع العربي ـ الاسرائيلي ·

٧ ـ سعادة الدكتور عبد عبد الحميد خرابشة ـ الاوضاع السكانية والاجتماعية والاقتصادية لمدينة القدس (منذ عام ١٩٦٧) ٠

٨ ـ سعادة الاستاذ سمير جميل سمعان ـ الاوضاع الثقافية والتعليمية في القدس منذ عام ١٩٦٧ ٠

٩ ـ وزارة شؤون الارض المحتلة ـ الاستيطان الصهيوني في مدينة القدس وضواحيها ٠

(الندوة الاسلامية لشؤون القدس)

نموذج مشاركة

يسرني الموافقة على حضور الندوة المذكورة والمشاركة في جلساتها ، كما ادرج المعلومات التالية :

١ ـ الاسم : ....

٢ ـ العمل : ....

٣ ـ المؤسسة التي امثلها : ....

٤ ـ العنوان البريدي : ....

٥ ـ هاتف العمل (..................) المنزل (..................)

التاريخ / /١٩٨٦ التوقيع

ب ـ وقائع جلسة الافتتاح

تضمنت جلسة الافتتاح الكلمات التالية حسب ترتيب تقديمها :

١ ـ التعريف بالندوة :

الدكتور عزت جرادات

مدير مكتب المؤتمر الاسلامي العام لبيت المقدس

٢ ـ كلمة جامعة اليرموك :

الدكتور عزت العزيزي

مندوب عطوفة رئيس الجامعة

٣ ـ كلمة الطوائف المسيحية :

الأب رؤوف نجار

رئيس المحكمة الكنسية اللاتينية

٤ ـ كلمة المؤتمر الاسلامي العام لبيت المقدس :

الاستاذ كامل الشريف

رئيس الهيئة التنفيذية لمكتب المؤتمر الاسلامي العـام

١ ـ التعريف بالندوة

الدكتور عزت جرادات
مدير مكتب المؤتمر الاسلامي العام
لبيت المقدس

قليلة جدا هي المدن في دول العالم التي استأثرت باهتمامات البشرية بمثل ما استأثرت به مدينة القدس من اهتمامات : ايمانية وعاطفية وسياسية فمن أجلها وأحيانا بحجتها قامت حروب وغزوات ، وتولدت احقاد ومطامع استهدفت فلسطين بعامة ، فانفردت القدس عن سائر مدن العالم باهمية خاصة، كما أصبحت في المجال الدولي قضية خاصة أيضا ، تبرز من خلال القضية الفلسطينية ، لتظل قضية شبه قائمة بذاتها ، ومع ذلك فان القدس لا يمكن ان تفصل عن فلسطين القضية، وفلسطين الوطن بسائر مدنها وبقاعها في احلامها وذكرياتها واشجانها وتطلّع الروح البشرية الى مقدساتها • فمدينة بيت المقدس رأت من مولد المثل الاخلاقية السامية ، وجمعت من آثار الديانات السماوية ، وأصبحت على مر الاجيال مقدسة بترابها ، شامخة بتاريخها ، ضافية بايحاتها ، فريدة بما يرقد في ترابها من الشهداء والعلماء • وهي مدينة عربية الاصول اسلامية النشأة والطابع ليست في تاريخها وجغرافيتها وثقافتها الا مدينة عربية اسلامية عريقة ربطها الله سبحانه وتعالى برباط متين مقدس مع عقيدة هذه الامة حيث قال عز وجل في محكم كتابه :

« سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا انه هو السميع البصير » صدق الله العظيم •

وكان الفتح الاسلامي للمدينة المقدسة في عهد الخليفة عمر ابن الخطاب تأكيدا لاهميتها ومكانتها في الوجود الاسلامي ، وقد زاد الله تعالى بيت المقدس شرفا بأن آنزل على رسوله وهو فيها ليلة الاسراء آية كريمة : (. **واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا • أجعلنا من دون الرحمن الهة يعبدون**) • وهي الآية الوحيدة التي لم تنزل في مكة أو في المدينة ، ونزولها في بيت المقدس زادها جلالا ، وزاد قصة الاسراء بهاء ، وجعلت من بيت المقدس المدينة الثالثة بعد مكة والمدينة في القداسة ، حيث المسجد الاقصى أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين فلا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد : المسجد الحرام والمسجد النبوي والمسجد الاقصى •

ولـو ألقينا نظرة فاحصة في تاريخ القدس منـذ نشأتها لبرزت حقائق وثوابت أساسية تتلخص في عروبة بيت المقدس نشأة ، واسلاميتها تاريخـا وحضارة ، وانها ظلت تحت الحكم والرعاية العربية الاسلامية أطول فترة في تاريخها ، وحتى عندما كان يسيطر عليها الغزاة كان الاساس السكاني الغالب دائما عربيا ، فتعود الى أصولها ووضعها الطبيعي بعد زوال الاحتلال • كما كانت القدس، عبر الاربعة عشر قرنا المشهورة منذ الفتح الاسلامي الى اليوم رمزا لجمع كلمة الامة وتوحيد صفوفها في وجه أي غزو أو احتلال يتعرض له الوطن العربي الاسلامي •• وكانت المحور الذي يجمع الامة عن تفرقة ، ويثير فيها العزيمة بعد ضعف ووهن • ومهما اشتدت ببيت المقدس الخطوب فقد كانت جهود ابناء الامة الاسلامية في التضامن والعمل الجاد المنظم من ابرز العوامل المؤثرة في انقاذ بيت المقدس والمقدسات الدينية في فلسطين •

ولم تكن القدس ، كما لم يكن المسجد الاقصى والمقدسات الدينية فيها أشد حاجة الى العمل المتكامل والمتواصل والمنظم منه في هذا الوقت بالذات حيث تختبىء الاهداف الصهيونية وراء الحركات الدينية المتطرفة لتحقيق حلم مزعوم ، لا يحتاج من وجهة نظرها ، الا الى توقيت مناسب ، ولم تكن المحاولات الاخيرة لاقتحام المسجد الاقصى سوى (تمرينات استكشافية) لمدى تمسك الامة بهذا المسجد المبارك ، وعزم المواطنين الصامدين حوله على حمايته والدفاع عنه ٠

وفي غمرة تلك الاحداث قام مكتب المؤتمر الاسلامي العام لبيت المقدس في عمان بتنظيم سلسلة من اللقاءات والنداءات والاتصالات على المستوى المحلي والعربي والاسلامي والعالمي لاثارة الرأي العام في مختلف المحافل الدولية والشعبية ولدعم صمود الجماهير المؤمنة التي لبت النداء الذي انطلق من مآذن المسجد الاقصى لحمايته والدفاع عنه والتضحية من أجله ٠

ومن خلال متابعة تلك الاحداث ، لمس عدد كبير من المفكرين والعلماء والمهتمين بقضية بيت المقدس أن هذه القضية لم تنل البعد الاعلامي الواسع ، ولم يصل الوعي بثوابتها وحقائها الى عقول ابنائها ، ولم تدرك الهيئات العالمية الاسلامية وغير الاسلامية ابعادها وما قد ينجم عنها من أخطار فيما لو تمكنت الصهيونية من تحقيق أطماعها في استلاب المدينة تاريخاً وثقافة وجغرافية ٠ فكان الاتجاه آنذاك الى عقد ندوة متخصصة بشؤون القدس على المستوى المحلي ، لأبقاء هذه القضية حية في ضمائر ابناء الامة ونفوسهم ولاعطائها استمرارية في الاهتمام والمتابعة ، فلا يظل الاهتمام بها رد فعل لأحداث

وتحديات صهيونية وكان الامل ان تعقد هذه الندوة في غمرة الاحتفالات الوطنية بذكرى الاسراء والمعراج الا ان الحرص لدى الهيئة التنفيذية لمكتب المؤتمر الاسلامي العام لبيت المقدس على أن تكون ندوة متخصصة تلتقي فيها هـذه النخبة من المتخصصين أدى الى عقدها في هذا الوقت حيث ما زلنا نعيش نسمات الاسراء والمعراج ، وما زلنا أيضا . نعيش مع التحديات والمحاولات الصهيونية المستمرة لاقتحام الاقصى، فقد كانت آخر المحاولات منذ أيام • فكانت الدعوة موجهة للمهتمين والمتخصصين في شؤون القدس أفرادا ومؤسسات أكاديمية عامة وخاصة وهيئات شعبية ، كما استجاب لتقديم الدراسات والبحوث نخبة متخصصة ، ومشكورة ، من الباحثين ، حيث سيقدم فيها عشر بحوث في المجالات السكانية والاجتماعية والثقافية والتعليمية والسياسية والقانونية والاستيطانية والاعلامية المتعلقة بشؤون القدس •

ويشارك فيها سبعون مشاركا من المهتمين والمتخصصين بهذه القضية أيضا حيث تستمر هذه الندوة يوما كاملا وهو أقل جهد يمكن ان يقدم لبيت المقدس ، وستكون جلساتها مفتوحة للراغبين من غير المشاركين الذين استجابوا للمشاركة في هذه الندوة مشكورين مرحبين بحضورهم جميعا •

ومن المأمول أن تكون نتائج هذه الندوة نابعة من تلك الدراسات والبحوث وما يجري حولها من حوار فكري بناء ومناقشات جادة تؤدي الى توجهات عملية في التصدي للاطماع الصهيونية فكريا وتنظيميا واعلاميا وابراز قضية بيت المقدس قضية حية مستمرة ورمزا للقضية الفلسطينية ومحورا لتوحيد صفوف الامة •

٢ ـ كلمة جامعة اليرموك

الدكتور عزت العزيزي
مندوب رئيس الجامعة

بيت المقدس عقد دار المسلمين ، قبلة صلاة نبي الاسلام محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه في فجر الدعوة ،ومسرى الاله لخاتم أنبيائه وامام رسله ومكان سلواه له ومركز آياته العظمى مجمع الانبياء ومنتدى الرسل ، اليه السرى ومنه المعراج الى الافق الاعلى حيث دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى ليرى من آيات ربه الكبرى · به وبما حوله باركسبحانه، اليه والى أكنافه توجهت أنوار الفتح الاولى من مؤتة الى تبوك فاليرموك حتى توج الفاروق رحلته الى أرض النصر والفتح فكان فتح القدس فتح الفتوح الاسلامية لم يتحرك خليفة من الخلفاء الراشدين المهديين ولا من جاء بعدهم يغذ السير من حاضرة الخلافة على ناقته ويغيب عن مركز قيادته لاستلام حاضرة كسرى مدينة المدائن عاصمة شطر العالم القديم ، ولا لاستلام دمشق حاضرة الروم الثانية الممثلة للشطر الاخر من العالم انذاك ، ولكنه تحرك فقط لاستلام مفاتيح بيت المقدس ، وعاد عمر الفاروق من رحلته من المدينة الى القدس دون ان يدخل مدينة اخرى مما فتح المسلمون ، حتى دمشق لم يدخلها بل اكتفى بالاجتماع بقادته قريبا منها في الجابية ·

ومن بعد اسراء النبي ورحلة الفاروق حمل صلاح الدين أحلام الامة الاسلامية وآمال أجيالها في كل معركة من معاركه

وكل نصر من انتصارات سلفه نورالدين ومعه منبر المسجد الاقصى حيث كانت حطين النصر على طغاة أوروبا فلم يعد صلاح الدين نصر حطين مكتملا حتى توجه بالفتح الثانى لبيت المقدس واستخر المنبر واستقرت معه الآمال وحققت الاحـلام ٠

وما غفل المسلمون منذ اسراء نبيهم ورحلة فاروقهموفتح صلاحهم عن منزلة بيت المقدس واكناف بيت المقدس وما غاب عنهم قط حديث نبيهم عليه الصلاة والسلام اذ يقول : ما تزال طائفة من أمتي قائمين على الحق لا يضرهم منخالفهم حتى يقاتل آخرهم الدجال قالوا اين هم يا رسول الله ؟ قال : هم في بيت المقدس واكناف بيت المقدس أهلها مرابطون الى يوم القيامة ٠

وها هم أولاد المرابطين قد انقطعوا عن دار الاسلام منذ الاحتلال الصهيوني لفلسطين وسيطرته على أرض الاسراء والمعراج وتتهددهم أخطار وأخطار أكثر من أن تحصى فضلا عن أن تقاوم ، ــ فهم في خطر الابادة والتصفية الجسدية بقتـل الأبنـاء وتشريد الشباب وتضييق العيش واستلاب المكـان ــ ٠

ــ وهم في خطر الاجتياح الفكري والسيطرة النقافية بتهويد التعليم وتحريف الكلمة وتغيير المناهج وطمس التراث في محاولة لسلخ الجيل عن كل ما ورث وجعل أبناء فلسطين مجموعة من الحيارى المنقطعين عن تاريخهم ودينهم قد يقرأون ويكتبون ولكنهم مـع ذلك يريدونهم أميو الثقافة والفكر والانتماء ٠

- وهم في خطر تبديل المعالم وتغيير المرابع وتحريف الاسماء وتهويد الاماكن حتى ان كثيرا من وسائل الاعلام العربية وناهيك عن الاجنبية لم تعد تعرف أسماء المدن والمواقع الفلسطينية الا باسمائها اليهودية المحرفة المزورة ۰

- وان أعظم المخاطر يتمثل في محاولات الصهيونية الحثيثة المستمرة لتدمير المسجد الأقصى لاقامة الهيكل اليهودي مكانه للقضاء على أهم معلم اسلامي في القدس وازالة مسرى النبي عليه الصلاة والسلام حتى يزول أهم برهان على اسلامية الأرض وارتباطها بأرض الاسلام ودين الاسلام وما حرق الأقصى والحفريات المستمرة في أساسه ومن حوله الا تنفيذاً للمؤامرة الكبرى في اقتلاع جذور الاسلام نهائيا من فلسطين وعندئذ تكتمل حلقات المؤامرة الآثمة في تهويد الأرض ليتولى بعد ذلك حاخاماتهم المتعصبون كاهانا وطغمته تشريد ما تبقى من الأهل وطردهم خارج حدود فلسطين ۰

فهل يبقى العرب والمسلمون في غفلتهم يردون على الافعال بالاقوال ، ويقاومون التهويد بالتهديد ، والطرد بالخطب ؟

أما آن لنا ان نقاوم العدو بسلاح الاعداد الجاد والعمل الدؤوب المنظم المدروس ؟

ان التصدي لمؤامرات التهويد المستهدفة للثقافة والفكر والسكان والأرض الهادفة لتزوير التاريخ وتحريف الحقائق يتطلب تنظيم الجهود ورصد المخصصات لمواجهة هذه التحديات الجسام في كل المجالات الثقافية والفكرية والتربوية والاجتماعية

والسياسية والاقتصادية المتمثلة بفضح مؤامرات التحريف والتزوير ومحاولات القمع والتشريد والاغراء والتهديد للسكان والتخريب والتدمير للمواقع والاثار بتأسيس صندوق خاص يسمى صندوق القدس تمول منه كل العمليات التي لا بد منها لمقاومة محاولات الطمس الثقافي والتخريب التربوي ، والتدمير الحضاري والقمع السكاني ، والتغيير للمعالموالمواقع ليكون ذلك كله جزءا من عملية التحرير الشاملة التي سوف تختم باذن الله بالقضاء على أعداء الانسانية واستعادة أرض فلسطين ودرتها القدس وقلبها المسجد الأقصى لترفرف عليها رايات الاسلام ولينطلق من مآذنها نداء الاسلام، تكبيراً حراً لله، وتمجيداً عزيزاً لدينه واحياء لشريعته عندئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ان الله لقوي عزيز ٠

٣ ـ كلمة الطوائف المسيحية

الأب المونسنيور رؤوف نجار
رئيس المحكمة الكنسية اللاتينية

القدس مدينة المدائن وزهرتها ·· المدينة المقدسة التي عطرت ثراها مواكب الرسل وقوافل الشهداء ·· القدس مدينة الصلاة والهدى منذ فجر التاريخ مكرمة معظمة بمقدساتها ·· ولسنا نعرف مدينة لها هذا التاريخ وهذه العظمة والقدسية كمدينة القدس الحبيبة ·

منذ ان اشرق النجم في سماء فلسطين وظهر الجند الملائكي ينشدون المجد لله في العلى وعلى الأرض السلام وفي الناس المسرة ·· مبشرين بميلاد السيد المسيح ، والمسيحيون يقيمون للقدس في أنفسهم أحسن منزلة واسمى مكان · ولا سيما وهي المدينة المقدسة التي احبها السيد المسيح حبا عظيما ·· هي المدينة التي مات فيها ثم قام وانتقل الى السموات العلى ·· أجل منذ ذلك التاريخ والمسيحيون يقدسون القدس ويفتدونها بالمهج · فلقد وقفوا بقوة وعزم بوجه غزاتها ·· وعندما انتصر الفرس في عهد كسرى برويز وفتحوا بيت المقدس عام ٦١٤ للميلاد ، سار الغزاة على جثث المدافعين من أبناء القدس حتى عاد هرقل فاستردها عام ٦٢٩ ·· وقد نزلت بهذا آية كريمة **« غلبت الروم في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون ·· في بضع سنين لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم »** ·

ونأتي الآن الى القرن السابع الميلادي عندما دخل أهل القدس فيما دخل فيه الناس على عهد عمر بن الخطاب الذي كتب لهم عهدته الخالدة : منذ ذلك التاريخ تضاعف حب المسيحيين العرب للقدس فبالاضافة الى مكانتها الدينية السامية هي الآن عربية وقد كان أهلها اليبوسيون من قبل عربا ٠ فقد آمنهم الفاروق على أنفسهم وأموالهم وكنائسهم وصلبانهم والا يكره أحد على الدين أو يعيبه أي ضرر في شيء ٠

ونختصر الزمن ٠٠ لنواكب مستهل هذا القرن عندما أخذت تتدفق موجات الهجرة اليهودية من انحاء العالم الى القدس وفلسطين أثر وعد بلفور ومعاهدة سايكس بيكو التي جزأت الوطن العربي ٠ لقد هب المسيحيون العرب الى جانب اخوانهم المسلمين يدافعون عن القدس وفلسطين دفاعا لا يلين وكفاحا لا يهون وكان شعارهم :

نموت فداك يا قدس الخلود

خـذي منـا الحيـاة وخلدينـا

وبقي ان نقول اننا كعرب مسيحيين نعرف حق المعرفة ان لليهود ماضيا في القدس ولكن للعرب ماضيا وحاضرا ٠ لليهود فيها تاريخ انقطع منذ عشرات القرون وللعرب تاريخ متصل منذ عشرات القرون وما تاريخ اليهودية في القدس سوى تاريخ مشوه وقد انقطع بجلائهم عنها ويأسهم من العودة اليها ٠

أجل ان للعرب حقا صراحا في القدس وتاريخنا مهيد وكل منصف يعرف ان العرب يمثلون الحق والعدالة والصهيونية

تمثل الافك والضلال ولنا وطيد الأمل بأن عدل الله تبارك وتعالى وكرامة الانسانية واخلاق البشرية وسنن الخليقة لتأبى ان يغلب الباطل الحق ٠

ثم ٠٠ ضرب الدهر ضربته ودار الفلك دورته فجاء اليهود الى القدس يزاحمون أصحاب البلد في بلدهم ويرمونهم بالعداء٠ وغدا منطقهم يقول : هذه قدسنا ونحن أولى بها وبها هيكلنا ولسنا نبالي ان يكون العرب استوطنوها قبلنا وبعدنا وعاشوا فيها اكثر مما عشنا ، وسيطروا عليها اكثر مما سيطرنا ، ودافعوا عنها ونحن مشردون في أقطار الأرض وقد عمروها وحفظوا فيها آثارهم ومآثرهم وفي رحابها قبور آبائهم الذين استشهدوا فيها ودافعوا عنها جبروت الغزاة ٠ ان منطلق الصهيونية واضح تجاه القدس وعروبتها ، تستعين بجماعة على أخرى حتى تهلك الجماعات ، وتحقق ما تصبو اليه من أطماع ٠

هذا هو منطق الصهيونية تجاه القدس وفلسطين أما نحن العرب فلا بد لنا من الدفاع بكل ما نملك عن القدس دفاعا باسلا مستميتا ، دفاعا فيه سناً من مواقف آبائنا الذين دافعوا عنها ، عن ديارهم بكل ما أوتوا من قوة ٠٠ ولا ننسى ان شعوب العالم الحر ٠٠ وقرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي تدعم كفاحنا العادل في سبيل القدس، عروس عروبتنا٠ ولنا وطيد الأمل بالله ان ترجع الينا القدس مدينة السماء ورأس الضلال صاغر ، ولا بد من انتصار الحق وهزيمة الباطل ٠

٤ ـ كلمة المؤتمر الاسلامي العام لبيت المقدس :

لكي تصبح القدس القضية الأولى للملسمين

الاستاذ كامل الشريف
رئيس الهيئة التنفيذية
لمكتب المؤتمر الاسلامي العام
لبيت المقدس

أيها الاخوة الفضلاء :

لا احتاج في مثل هذه الندوة الكريمة الى التوسع في تكرار ما قيل في مناسبات سابقة ، وما قد يقال في ثنايا هذه الندوة عن مكانة القدس في الاسلام ، سواء من ناحية ارتباطها بالعقيدة الاسلامية ، أو من ناحية تأثير ما يجري فيها على الواقع السياسي في البلدان الاسلامية ، وقد احتاج فقط الى تأكيد هذا المعنى في البداية ، ثم الانتقال الى الموضوع الذي أرجو أن يكون محل الدراسة في هذا القاء ، وهو يدور حول الاطار الفكري والوسائل العلمية ، التي تجعل من قضية بيت المقدس قضية العالم الاسلامي وشغله الشاغل ٠

ان اشارات القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف قد جعلت من بيت المقدس حرما ثالثا للمسلمين ترتبط به عقيدتهم كما ترتبط بالحرم المكي أو الحرم المدني سواء بسواء ، وليس هناك مجال للمفاضلة بين أي من هذه المواقع الشريفة وان كان هناك خصائص ومزايا لكل منها في تطور الدعوة الاسلامية واكتمال بنيانها ، فبيت المقدس يرمز الى واحدة من أهم

خصائص الدعوة الاسلامية ، وهي وحدة دين الله الذي جاء محمد رسول الله ليكمله ويتمه ويجدد ما أصابه التغيير والتبديل « **وأنزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقاً لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه** » ، ويقول صاحب تفسير المنار : معناه انه رقيب عليها وشهيد بما بينه من حقيقة حالها ، في أصل أنزالها ، وما كان من شأن من خوطبوا بها ، من نسيان حظ عظيم منها واضاعته ، وتحريف كثير مما بقي منها وتأويله والاعراض عن الحكم والعمل بها ، روى ابن جرير عن ابن عباس انه قال : ومهيمنا عليه يعني أمينا عليها : يحكم على ما كان قبله من الكتب ·

ويتضح هذا المعنى الى جانب الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الكثيرة في حادثة الاسراء والمعراج ، ثم في الحركات السياسية والعسكرية التي ادارها النبي صلى الله عليه وسلم وخلفاؤه ، والتي انتهت بدخول القدس في اطار الاسلام دين التوحيد الخالص · ان هذه الحقائق توضح بما لا يدع مجالا للشك أن انفصال القدس عن الجسم الاسلامي انما يحدث خللا شاملا في ميزان العقيدة الاسلامية نفسها وفي علاقتها بالاديان خصوصا اذا جاء سقوط القدس في أيدي اليهود الذين ينكرون الاديان السماوية جملة وتفصيلا ويضمرون الحقد على الانبياء والرسل ، ويتبنون التيارات المادية والالحادية التي تهدد القيم والفضائل الانسانية · هذا من الناحية العقيدية المحضة ، أما من الناحية السياسية الواقعية فان استيلاء الحركة الصهيونية على فلسطين وبيت المقدس يحمل تهديدا واضحا على الأمن والاستقرار في العالم الاسلامي من زوايا مختلفة ، منها أن الحركة الصهيونية بطبيعتها حركة توسعية «انتقامية» وبهذه

الصفة لا بد ان تستمر في اندفاعها حتى تصطدم بالقوى الاسلامية القائمة ، ومنها أيضا انها بتحالفها مع الاستعمار الجديد تعمل ضمن المخطط العدائي الذي يعمل لابقاء التخلف في العالم الاسلامي ، وعرقلة نهضته ونهب ثرواته ، وهذا الموضوع ، اعني التهديد الاسرائيلي لأمة الاسلام بطرفيه العقيدي والسياسي يستحق منا ابحاثا عميقة متخصصة نعمل على نشرها في العالم الاسلامي حتى يكتمل التصور الموحد لهذا الخطر وتوجد الأرضية المشتركة في النظرة اليه ، ولا يبقى هناك مجال للخلاف في التصور الذي نشاهده في العالم الاسلامي والذي يشكل ثغرة خطيرة في ما يجب ان تكون عليه الخطة الاسلامية المضادة للصهيونية .

ان هذا المقطع من البحث يفضي بنا الى قضية أخرى تشغل بال الناس وتثير بينهم خلافا كبيرا ، وهو الجدل حول طبيعة هذه القضية وعما اذا كانت قضية قومية أو اسلامية وكثيرا ما يترتب على التحديد المغلوط مواقف وآراء تضر بالقضية وتحرمها من فرص كثيرة ، والواقع انه لا يوجد ادنى تعارض بين الصفة الاسلامية أو القومية للقضية اذا وضحت الحدود والأبعاد ، وانتفت المغالاة التي يحركها الجهل احيانا، ويحركها التآمر الخبيث في اكثر الاحيان . ان الاسباب التي تحرك المسلم للدفاع عن هذه القضية واضحة تماما ، وهناك أسباب تضع على العرب مسؤولية اكثر بسبب الجوار الجغرافي والحقوق الوطنية التي يعترف بها العالم ، وهذه الاسباب يكمل بعضها بعضا ، ولا يجب ان تكون موضع خلاف الا حين يكون المقصود هو تحريف المعاني وتشويه المقاصد لضرب القضية واضعاف الوحدة الاسلامية من حولها .

قضية ايمان :

لقد أوضحنا ارتباط بيت المقدس بالعقيدة الاسلامية كذلك وبينا الاهمية القصوى لتثبيت هذه الحقائق في الضمير الاسلامي ، بحيث تصبح جزءاً من ايمان المسلم ، مهما كان موطنه أو انتماؤه القومي ، وعلينا أن نفكر في الوسائل والاساليب التي تحقق ذلك وينبغي التأكيد هنا ، على أن الايمان الذي نعنيه هنا هو الايمان الواعي النشط الذي يقود صاحبه للابداع والعمل ، وليس ذلك الذي يوصف بالايمان وهو لا يتعدى المشاعر الانطوائية الخاملة ، ومعاذ الله أن يكون الايمان كذلك ، الله عز وجل يقول « **يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم** » • وهذا الفهم يقودنا الى دائرة أخرى من القضية وهي ان اتساع قاعدة الايمان وانتماء المسلمين اليها يخلق ـ بطبيعة الحال ـ ذلك التيار القوي الغلاب الذي يعرف واجبه تجاه المسجد الأقصى وبيت المقدس ، والذي يلبي داعي التضحية اذا ما طولب بالبذل بالمال أو الدم ، ومن هنا يتضح أيضا ان قضية الايمان هي وحدة لا تتجزأ ، وان الكيان الاسلامي القوي الموحد هو الذي يستطيع أن يحقق الأهداف الكبار ، وعلينا ان نقدم اسهاما نشطا في الوصول لهذه الغاية السامية •

ولذلك يصبح من واجبنا ان نعمل في اتجاهين متلازمين ، أولهما الاسهام في كل نشاط ينصر قضية الايمان في البلدان الاسلامية حتى تصبح تلك المجتمعات القوية الفاضلة الحصينة التي تعمل من أجل نصرة الاسلام في كل مكان ، وثانيهما ان تضع قضية بيت المقدس في مكانها كنقطة مركزية في حركة

اليقظة الاسلامية ، وان نبين للمسلمين ان هذه القضية بالذات هي مسرح الاختبار وأرض التجربة لهذه الحركة ، وان النجاح فيها يحدد مستقبل العالم الاسلامي وحظه في استكمال أسباب الوحدة والقوة ، أو الاستمرار ـ لا قدر الله ـ في طريق العثار والانحدار ·

ويجب الاتفاق أيضا على أن العالم الاسلامي في مرحلته الراهنة يحتاج الى قضية تتصل بمشاعره ومصالحه معا ، وترتبط بالعقيدة كما ترتبط بالوعي السياسي في آن واحد ، قضية تكون فوق الخلافات الوطنية والمصالح السياسية ، قضية تظهر فيها النتيجة واضحة بين الخطر وبين الظفر ، ولا يمكن ان يكون هناك قضية كهذه القضية اذا أحسن عرضها ودعوة المسلمين للاسهام فيها · وهنا يتضح أيضا ان قضية بيت المقدس يمكن ان تكون عاملا من عوامل الحماس والوحدة والتنسيق بين الشعوب الاسلامية وهو هدف عظيم في حد ذاته · ومن أجل ذلك فليعمل العاملون ·

ولا يمكن حصر الفوائد التي يمكن ان نصل اليها بهذا الجهد اذ انها تنقل القضية الى الدائرة الأوسع دائرة الاسلام بكل ما يتصل بها من الايمان والاتساع ووفرة العدد والقدرات والامكانات ، وهي تجعل من كل مسلم بحكم عقيدته وانتمائه شريكا أصيلا وصاحب دور في النضال من أجلها ، وهي تضع القضية في مدى طويل لا تحكمه الاعتبارات السياسية السريعة التي تقود كل محصلاتها الراهنة لليأس والاستسلام ، والحقيقة اننا لا نملك أي خيار سوى أن نعطي هذه القضية صفتها الاسلامية العامة ، فالى جانب كل ما ذكرناه ، فان العدو أيضا

يفرض علينا ذلك حين يواجهنا بحركة عالمية تضرب جذورها في الكتب المقدسة لديهم ، وتحرك شبكة واسعة في ارجاء الدنيا ، تؤثر في مراكز المال والسياسة والاعلام وتلقي حصيلتها في آلة العدوان النازل علينا • فاذا لم نواجه هذه الحالة بما تستحقه من استنفار عام ، فاننا سنظل الجانب الأضعف الذي ينطوي في أضيق نطاق ، ويهمل روافد القوة الواسعة التي تمنحه القدرة والتفوق ، ولا جدال في أن العالم الاسلامي بل في الدول الاجنبية أيضا تجمعات وحركات اسلامية نشيطة يمكن ان تسهم اسهاما فعالا في التصدي للحركة الصهيونية وفي نصرة الحق العربي والاسلامي ، ولكنها تحتاج الى مركز نشيط يمدها بالمعلومات والخطط ، ويسدد تحركها نحو أهداف وغايات محددة ، وقد آن لنا ان نقيم مثل هذا المركز ومثل هذه الشبكة النشطة •

الوضع الراهن للقضية :

ان المقارنة بين الوضع الذي نرجوه من المنطلق الاسلامي المنشود ، وبين الوضع الراهن للقضية تبرز ميدانا هاما يحتاج لتخطيط واع وعمل دؤوب • اننا لا نغالي اذا قلنا ان الوضع الراهن يدفع لليأس والقنوط وان هذه الحالة النفسية الخطيرة هي أولى المشاكل التي تستحق التفكير والعلاج •

لقد وضع الانسان العربي ــ المسلم في ظروف ضاغطة تدفعه نحو اليأس والاستسلام ، فالمقاييس التي تحدد توازن القوى الراهنة توحي له وكأنه لا أمل أمامه في الظفر والخلافات المحدقة الناشبة بين الاشقاء سواء في الدول الاسلامية أو العربية تقوده للقناعة ، ان وضعا كهذا لا يمكن أن يكتب له الفوز ،

والأوضاع السياسية والاقتصادية في العالم العربي بصفة خاصة تعزل الفرد ، وتضعه على هامش الحوادث وتجعله كما مهملا ، لا يحسب له حساب في الأمور الصغيرة فكيف بقضايا المصير ومعارك التاريخ الكبرى • ان الفرد هو نواة الأمة وصورتها المصغرة ، فاذا كان مسحوقا يائسا كان المجتمع كذلك ، وطرق الاسلام في الاصلاح الاجتماعي يتركز على الفرد أولا ، ولعل هذا المعنى هو ما تشير اليه الآية الكريمة : « **ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم** » •

هذه الأسباب وغيرها قد صنعت حالة كئيبة تجعل الفرد يائسا من أي عمل جدي ، ويستوي الأمر أن تكون هذه الحالة نتيجة للتطورات الطبيعية على ساحة القضية ، أو كانت ثمرة مؤامرات علنية وسرية عملت لتثبيت الواقع الصهيوني من خلال القضاء على آمال المقاومة في النفس العربية المسلمة •

هذه الحالة هي أول ميدان يجب ان يعمل فيه الدعاة المسلمون ، لأن بقاءها يعني التمكين للهزيمة بكل ما تجلبه من خراب على العقيدة وعلى الواقع السياسي كما اشرنا قبل قليل •

ولكي نتغلب على هذه الحالة يجب ان نخرج القضية من الاطار الذي رسمته المؤامرة الاجنبية والتخاذل العربي معا ، وان نضعها في اطارها العقيدي الرحب الذي لا يخضع للعوامل الآنية ويرفض الخنوع للواقع السيء • وهذا المقطع يفضي بنا مرة أخرى للفارق بين ان تكون القضية محض قضية سياسية تتحكم فيها العوامل الآنية المفروضة من الاعداء ، وبين ان تكون قضية عقيدية ايمانية ترسم يد الله سبحانه نهاياتها المحتومة وتمنحها أفقها الواسع الرحب « **ان تكونوا تألمون فانهم يألمون كما تألمون وترجون من الله ما لا يرجون** » « **انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون** » •

جـ ـ التقرير الختامي

اعلنت الندوة الاسلامية لشؤون القدس التقرير الختامي الذي جرت مناقشته في الجلسة الختامية للندوة ، كما ناقشته الهيئة التنفيذية لمكتب المؤتمر الاسلامي العام لبيت المقدس ، وفيما يلي نص هذا التقرير .

التقرير الختامي

١ ـ في الرابع والعشرين من شعبان ١٤٠٦هـ الموافق الثالث من أيار ١٩٨٦م انعقدت (الندوة الاسلامية لشؤون القدس) التي دعا اليها مكتب المؤتمر الاسلامي العام لبيت المقدس واستضافتها مشكورة جامعة اليرموك وحضرها نخبة من المهتمين بقضية القدس والمتخصصين في مجالاتها الثقافية والاجتماعية والسياسية والاعلامية ، ومن ممثلي عدد من المؤسسات الاكاديمية والهيئات الشعبية والرسمية والعلماء والمفكرين ورجال الدين المسيحي ٠

٢ ـ انعقدت الندوة بهدف :

أ ـ دراسة ابعاد المتغيرات على ساحة القدس والمسجد الأقصى المبارك وبخاصة محاولة الصهاينة اقتحام المسجد لأقصى ، تدعمهم الشرطة الاسرائيلية ، وكذلك الهجمة الاستيطانية في منطقة الخليل والتي شارك فيها وزراء ومسؤولون اسرائيليون ٠

ب ـ تحديد رؤية اسلامية واضحة نحو قضية القدس على المستويات المحلية والعربية والاسلامية ٠

جـ ـ تحديد الاخطار الصهيونية والاستيطانية الموجهة الى المدينة المقدسة والمقدسات الاسلامية فيها ٠

د ـ التعرف على الأوضاع السكانية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتعليمية لمدينة القدس تحت الاحتلال الصهيوني ٠

هـ ـ وضع خطة عملية لرعاية المقدسات الاسلامية في القدس وصيانتها والحفاظ على طابعها الاسلامي ٠

و ـ تحديد ملامح خطة اعلامية للتعريف بقضية القدس محليا وعربيا واسلاميا وعالميا ٠

٣ ـ وقد تضمنت جلسة الافتتاح كلمة تعريفية بالندوة للدكتور عزت جرادات مدير مكتب المؤتمر الاسلامي العام لبيت المقدس ، أوضح فيها الظروف التي أدت الى عقد هذه الندوة وأهدافها ، وأهمية عقدها في هذا الوقت الذي تتعرض فيه قضية القدس والمقدسات الدينية فيها الى تحديات صهيونية خطيرة تهدد طابعها وملامحها العربية الاسلامية ، وتستهدف المسجد الأقصى بشكل خاص ، وأهمية التوصل الى نتائج عملية قابلة للتطبيق والمتابعة على المستوى المحلي والعربي والاسلامي والعالمي٠

وتضمنت الجلسة كلمة مندوب عطوفة رئيس جامعة اليرموك التي أعدها وقدمها الاستاذ الدكتور عزت العزيزي ، حيث أوضح فيها :

ضرورة الاعداد الجاد والعمل الدؤوب المنظم المدروس والتصدي لمؤامرات التهويد المستهدفة للثقافة والفكر والسكان والأرض والهادفة لتزوير التاريخ وتحريف الحقائق مما يتطلب تنظيم الجهود ورصد المخصصات لمواجهة هذه التحديات وذلك بتأسيس صندوق خاص يسمى « صندوق القدس » ٠

وألقى الأب رؤوف نجار كلمة حول دور المسيحيين العرب في حماية القدس ، حيث أشار فيها الى وقوف المسيحيين الى جانب المسلمين في الدفاع عن المدينة المقدسة في وجه الغزاة وأكد فيها قداسة المدينة وعروبتها واسلاميتها التاريخية ·

وركزت كلمة الاستاذ كامل الشريف رئيس الهيئة التنفيذية لمكتب المؤتمر الاسلامي العام لبيت المقدس على قضية القدس باعتبارها القضية الأولى للمسلمين ، وانها تعاني من أزمة ظروف ضاغطة تدفع نحو اليأس والاستسلام ، ولكنها حال يمكن ، بل وينبغي الخروج منها بنقل القضية الى اطارها العقيدي الواسع ، وبذلك تتحول الى قضية ايمانية تهم مختلف الشعوب الاسلامية وقال اننا في محاولتنا لتحريك الشعوب الاسلامية حول هذه القضية انما نتجاوب مع غيرة جلالة الحسين ودعوته المثمرة لتوحيد الصفوف من أجل انقاذ مسرى الرسول الاعظم ·

٤ ــ وقدمت في الندوة عشرة بحوث أو دراسات تتناول :

أ ــ الاوضاع السكانية والاجتماعية والثقافية والتعليمية والاقتصادية لمدينة القدس منذ عام ١٩٦٧ ·

ب ــ القدس في الصراع العربي الاسرائيلي ·

جـ ــ الاستيطان الصهيوني في مدينة القدس ·

د ــ القدس في الاعلام والخطة العملية لرعاية المقدسات·

وأعد هذه البحوث والدراسات نخبة من الباحثين المتخصصين ·

٥ ـ وقد تم تقديم الدراسات والبحوث بأسلوب موضوعي يقوم على الحوار الهادف البناء الجاد ما بين الباحثين والمشاركين ، حيث ادى ذلك الحوار الى تحديد مجموعة من الملامح الأساسية لقضية القدس يمكن ايجازها على النحو التالي :

أ ـ في مجال الصراع العربي الاسرائيلي :

١ ـ اصرار اسرائيل على (ان القدس الموحدة كاملة هي عاصمتها) • واعتبارها مقراً لرئيس البلاد والكنيست والحكومة والمحكمة العليا •

٢ ـ اصرار اليهود على الاعتداء المستمر والاقتحام المتكرر للمسجد الأقصى بمختلف المناسبات والأساليب •

٣ ـ اتفاق جميع الاحزاب والحركات اليهودية على مباديء ثابتة بالنسبة لها تتعلق بمدينة القدس : واعتبارها عاصمة اسرائيل وتسهيل اجراءات التهويد وطمس المعالم العربية الاسلامية فيها •

٤ ـ أهمية اعتبار القدس : قضية المسلمين بعامة •

٥ ـ تأكيد الجهاد : هو الشعار والطريق لتحرير القدس •

ب ـ في مجال الاستيطان :

١ ـ أدى الاستيطان الصهيوني الى أحداث تفوق سكاني يهودي في المدينة المقدسة •

٢ ـ ان السياسة الاستيطانية تسير وفق خطة مستقبلية مدروسة تمتد الى عام (٢٠١٠) ، وتؤدي الى

الاستيلاء على الأرض واذابة السكان العرب في الأرض المحتلة وبخاصة في مدينة القدس ، تمهيداً لتحقيق مشروع القدس الكبرى بحيث تزول منها نهائيا معظم الاحياء العربية ٠

٣ ـ تقوم السياسة الاستيطانية على الاستمرار في مصادرة الأراضي وتجزئة الضفة الغربية وتفتيت التجمعات السكانية العربية لعزلها عن المدينة المقدسة ٠

ج ـ في مجال رعاية المقدسات :

١ ـ ضرورة توفير التمويل الكافي للخطة الاجمالية لاكمال ترميم المعالم الاسلامية في القدس الشريف والتي تبلغ (٢٢) مليون دولار تقريبا ٠

٢ ـ أهمية استمرار عمل (مركز صيانة وترميم الآثار الاسلامية في القدس) وهو المركز الذي انشأته الجامعة العربية في عمان ، وأهمية تمكينه من القيام بمسؤولياته ٠

٣ ـ أهمية ايجاد التكامل والتنسيق ما بين (لجنة اعمار المسجد الأقصى المبارك والصخرة المشرفة ، وقسم الآثار الاسلامية في القدس الشريف) أو توحيد جهودهما تحت اسم (لجنة الاعمار والترميم) لغايات اعلامية ومالية وفنية وادارية من شأنها تحقيق اكبر قد ممكن من الانجاز ٠

٤ ـ اشراك الشعوب الاسلامية في الاسهام في تمويل المشاريع الاسلامية في القدس الى جانب الجهود الرسمية المشكورة والعمل على ايجاد الصندوق الذي يستقبل التبرعات وينظم انفاقها لتمويل تلك المشاريع ٠

د ـ في المجال الاقتصادي الاجتماعي :

١ ـ خطـورة محاولات السلطات الاسرائيلية لتحقيق تبعيـة اقتصاد القدس للاقتصاد الاسرائيلـي ، وتشغيل العمال العرب في الاقتصاد الاسرائيلي وضرب المؤسسات الانتاجيـة العربيـة وفرض الضرائب الباهضة على السكان ٠

٢ ـ خطورة استيلاء السلطات الاسرائيلية على مصادر الميـاه والأراضـي والاحيـاء السكانية لاقامـة المستوطنات الصهيونية وتوفير الخدمات الاساسية لهـــا ٠

هـ ـ في المجال التربوي :

١ ـ سعـي السلطـات الاسرائيلية لربـط التعليـم ومؤسساته بكيان السلطة المحتلة ربطا محكما ، وتكريسه لخدمة اغراضها السياسية والثقافية ٠

٢ ـ سعي السلطات الاسرائيلية لتعميق مبدأ التعايش مع اسرائيل مـن خلال هـدم القيـم والمعتقدات والتراث ٠

٣ ـ تضعيف روح الانتماء العقيدي والفكري لدى الجيل العربي الفلسطيني ٠

٤ ـ اضعاف الصلة أو الترابط مع العالم العربي والاسلامي لعزل الجيل الناشيء عن أمته وقيمها وتطلعاتها ·

٥ ـ العمل على تفريغ المؤسسات التعليمية من الطلبة والمعلمين لأيجاد واقع سكاني جديد ينسجم مع اطماع الاحتلال ·

٦ ـ اضفاء الصبغة العسكرية على العملية التربوية ومراقبة تنفيذها وانشطتها ·

٧ ـ تجاهل الاحتياجات المدرسية والمتطلبات التربوية اللازمة لانجاح العملية التربوية في المؤسسات التعليمية ·

٨ ـ تشويه المناهج والكتب المدرسية وتحريف الحقائق وحذف كل ما يؤدي الى تعميق العقيدة والانتماء لدى ابناء القدس ·

و ـ في مجال الاعلام :

١ ـ أهمية التركيز على البعد الاسلامي في موضوع القدس بحيث يكون ابراز القضية بشكل شمولي، وباعتبارها جزءاً من عقيدة الأمة ·

٢ ـ أهمية ابراز مكانة القدس في التاريخ العربي الاسلامي وارتباطها بالمصير الحضاري للأمة الاسلامية ·

٣ ـ أهمية كشف نوايا العدو الصهيوني عما يفعله ويخطط له في المدينة المقدسة وبمنهجية علمية وابراز الحقائق والثوابت في القضية المقدسة ·

٦ ـ هذا وقد توصلت الندوة الى تحديد مجموعة من التوصيات العملية ، على النحو التالي :

١ ـ العمل على عقد ندوة دولية لشؤون القدس يتولى مكتب المؤتمر الاسلامي العام لبيت المقدس متابعة عقدها باجراء اتصالات تنسيقية مع الجهات المعنية والمتخصصة في الأردن ، ومع الجهات الأخرى خارج الأردن ، وبخاصة منظمة المؤتمر الاسلامي في جدة ، ورابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة ، وان تتخذ الترتيبات اللازمة للتخطيط لها بوقت كاف بحيث تحدد أهدافها وأسلوب عملها وتنفيذها بكفاءة وفعالية ٠

٢ ـ العمل على تشكيل وفد اعلامي على مستوى عالمي للتعريف بقضية القدس في العواصم الكبرى والمحافل الدولية الحكومية وغير الحكومية ، واجراء الاتصالات مع الجهات المعنية الرسمية والشعبية لتمويل الوفد وتسهيل مهمته ٠

٣ ـ دعوة وزارات التربية والتعليم في الدول العربية والاسلامية الى اعادة النظر في المناهج بحيث تعنى بتعميق الايمان بقضية القدس ، واجراء تحليل موضوعي لمدى اهتمام المناهج الحالية بقضية القدس والتعريف بها ٠ وان يكون هذا التعريف وفق منظور اسلامي موحد يقوم على اجراء دراسات من قبل متخصصين وباشراف جهة متخصصة في شؤون

المناهج والتربية ، وبخاصة المنظمتين العربية والاسلامية للتربية والثقافة والعلوم ، وتدريس القدس بعمق اكاديمي وبأساليب متطورة في مختلف المراحل الدراسية ·

٤ ـ انشاء صندوق للبحوث والدراسات لشؤون القدس ، واجراء الاتصالات المحلية والخارجية لدعم هذا الصندوق وتمكينه من دعم الباحثين ونشر البحوث وترجمتها الى مختلف اللغات العالمية وتوزيعها على نطاق اعلامي واسع ·

٥ ـ اعداد برنامج وثائقي تلفزيوني يتم توزيعه عالميا ضمن ساعات بث متنوعة في مختلف العواصم العالمية والمدن الكبرى للتعريف بوجهة النظر العربية الاسلامية في قضية بيت المقدس ·

٦ ـ اصدار موسوعة علمية عن القدس حيث ان ذلك أصبح أمراً جوهريا لتظل مرجعا للباحثين والدارسين لتاريخ القدس في وقت أصبحت فيه المعلومات الموثقة ذات أهمية بالغة في المجالات الاكاديمية اذ ان الدراسات والبحوث المتخصصة في شؤون القدس ما زالت محدودة الكم اذا ما قورنت بالمؤسسات اليهودية ؛ واجراء الاتصالات مع وزارات الأوقاف في الاقطار العربية والاسلامية للعمل على توحيد جهودها لاصدار هذه الموسوعة·

٧ ـ الاهتمام ببرامج التعليم غير النظامي والتعليم الموازي من خلال برامج الوسائل الاعلامية والجماهيرية لمواجهة التحريف والتشويه الذي ادخلته السلطات الصهيونية المحتلة أو فرضته على المؤسسات التعليمية في القدس بشكل خاص وفي الضفة الغربية بشكل عام ٠

٨ ـ العمل على عقد ندوات متخصصة في شؤون القدس تنظمها مختلف المراكز العلمية في الجامعات الأردنية والهيئات المتخصصة في شؤون القدس مع الحرص على التنسيق فيما بينها بما يحقق التكامل والشمولية في معالجة قضية بيت المقدس ، وبحيث تؤدي هذه الجهود الى تأسيس (مركز المعلومات لشؤون القدس) ليقدم المعلومات والدراسات لمختلف الجهات الرسمية وغير الرسمية التي تحتاج اليها في أي موقف من المواقف السياسية والاقتصادية والاعلامية ، وان يقوم مكتب المؤتمر الاسلامي العام لبيت المقدس بمتابعة ذلك ٠

٩ ـ دعم حركة العمران والبناء في القدس والمناطق المجاورة لها من خلال ايجاد تجمعات سكانية اسلامية في المدينة المقدسة وذلك بتوفير الدعم المالي للمشاريع العمرانية وتطبيق نظام للضمان الاجتماعي في القدس لدعم صمود المواطنين في المدينة المقدسة ٠

١٠ـ دعم المساجد وصيانتها في القدس والمدن الفلسطينية الأخرى وتوجيه نداء للجهات القادرة على التمويل ، أفراداً ومؤسسات وهيئات في الداخل والخارج ، للتبرع الدوري المستمر ، مهما كان متواضعا ، بهدف ايجاد استمرارية للدعم بما يلبي حاجات تلك المساجد في المستقبل ٠

١١ـ ضرورة عقد هذه الندوة سنويا بحيث تكون متخصصة في جانب أو اكثر من جوانب قضية بيت المقدس ٠

د ـ الملخصات

ناقشت الندوة الاسلامية لشؤون القدس مجموعة من الدراسات التي قدمها عدد من الاساتذة والمتخصصين ، وقد طلب اليهم مكتب المؤتمر الاسلامي العام لبيت المقدس مشكورين اعداد ملخص لدراساتهم بحيث لا يتجاوز صفحتين لنشر هذه الملخصات مع وقائع الندوة ، وهي مرتبة حسب تقديمها في جلسات الندوة كما وردت في برنامجها ٠

ملخص دراسة

الاوضاع الثقافيـة والتعليميـة في مدينة القدس منذ عام ١٩٦٧

العميد المتقاعد
الاستاذ فايز جابر

الأهداف العامة للتربية والتعليم في اسرائيل :

١ ـ تكوين مجتمع عضوي موحد وهذا في طليعة الأهداف الاسرائيلية ٠

٢ ـ بناء دولة عصرية تملك القوة المادية والروحية ٠

٣ ـ المحافظة على التراث اليهودي ونشره وتعميمه ٠

المصادر التي تنبثق منها هذه الأهداف :

١ ـ الدين اليهودي كعقيدة وتراث تاريخي ٠

٢ ـ الحضارة الغربية بعقلانيتها وعلومها ٠

٣ ـ الصهيونية كخلاصة تاريخية للتفاعل بين الدين والحضارة الغربية ٠

أ ـ الأهداف الرسمية المعلنة للتعليم في اسرائيل وفق قانون التعليم الصادر سنة ١٩٥٢ هي ارساء الأسس التربوية على ما يلي :

١ ـ قيم الثقافة اليهودية ٠

٢ ـ محبة الوطن ٠

٣ ـ ممارسة الأعمال الزراعية والحرفية ·

٤ ـ منجزات العلم ·

٥ ـ الولاء للدولة والشعب اليهودي ·

٦ ـ الاعداد لوجود رائد دائم ·

ب ـ في سنة ١٩٥٩ صدر تفسير من الحكومة الاسرائيلية لمعنى عبارة قيم الثقافة اليهودية وهذا التفسير هو : ستسعى الحكومة في المدارس الابتدائية كما في الثانوية والدراسات العليا الى تعميق الوعي اليهودي بين شباب اسرائيل وترسيخ جذورهم في ماضي الشعب اليهودي وتقوية العلاقات الاخلاقية التي تربط بين هؤلاء الشباب وبين اليهود في العالم ·

وهدف التربية الاسرائيلية اذن تكوين مجتمع موحد عن طريق تراث تاريخي طويل ودين منتشر في انحاء الأرض وبناء دولة عصرية تستمد عصريتها من التراث والدين اليهودي ·

أهم التوجيهات الاسرائيلية للطلاب في المدارس الاسرائيلية :

١ ـ التركيز على أهمية الدور اليهودي في كافة فترات التاريخ بصورة مفصلة بعيدة عن الواقع ·

٢ ـ ايهام الطالب العربي واليهودي ان فلسطين أرض يهودية والعمل على طمس عروبتها وذلك باستبدال جميع اسماء الأماكن والانهار وغيرها باسماء عبرية ·

٣ ـ تهيئة نفسية الطلاب لنوايا اسرائيل التوسعية لحدودها التاريخية بحيث تشمل الضفة الشرقية من الأردن مع وادي العريش غربا ونهر القاسمية والجولان شمالا ٠

٤ ـ الحط من شأن العرب واضعاف ثقتهم بأنفسهم حيث يقول اليهود للطلاب اليهود ان العرب متأخرون ورجال عصابات وخراب دولة اسرائيل (فلسطين) ناتج عن بعد اليهود عنها وازدهارها تم بفضل جهودهم وانجازاتهم ٠

٥ ـ المبالغـة في انجازات اسرائيـل في تجفيف المستنقعات واستصلاح الأراضي وغرس الغابات ومقاومة الآفات الطبيعية والصمود أمام مقاومة العرب وقمعها ٠

٦ ـ تصوير التاريخ العربي كأنه معطيات غزو وقرصنة وابراز الخلافات بين الأمـراء والخلفاء والشعوب والطوائف العربية ٠

٧ ـ تصوير قيام اسرائيل وكأنه ليس قضية اغتصاب وتواطؤ بين الصهيونية والاستعمار وانما عملية عودة الى الوطن (أرض الآباء) ثم تطوير هذه الأرض رغم كل العقبات ٠

٨ ـ تصوير الثورات العربية للطلاب العرب واليهود وكأنها أعمال عصابات خارجة عن الأمن والنظام وضد الحضارة مع محاولة القفز عنها بسرعة في الكتب المقررة للطلاب العرب ٠

٩ ـ بالنسبة للطـلاب اليهـود ، جـاءت بعض المواضيع مترابطـة ومكـررة في كتـب التـاريخ والجغرافيـا والمطالعة في اكثر من صف كي تصبح لازمة يرددها

الطلاب مثل ثورة باركوخيا والمكاتبين في العصور القديمة ومثل حادثة قتل يوسف ترمبادورا الصهيوني العاتي في مستعمرة تل حي بالجليل سنة ١٩٢٠ ٠

١٠ـ تنمية الروح العسكرية العدوانية وهذا فوق أية أهداف توحد بين اليهود الشرقيين والغربيين ويقلل ما بينهم من فروق واسعة ٠

١١ـ التركيز على ما لقيه اليهود من اضطهاد على يد النازيين سواء في كتب المطالعة أو كتب التاريخ والمبالغة الشديدة في ذلك وسرد الحوادث بأسلوب قصصي عاطفي مثير ٠

١٢ـ يقال للطالب العربي ان الوجود الاسرائيلي والسيطرة الصهيونية قد جذبت معها الخير والبركات للقرى والمدن العربية وقد حصل فيها الرخاء والتقدم في كافة الميادين وان اسرائيل واحة للحرية والمساواة في صحراء مقفرة حولها يخيم عليها التأخر والجبن ٠

١٣ـ المبالغة في الدور الحضاري اليهودي خلال الحكم العربي والاسلامي وكيف ان اليهود كانوا في الطليعة في منجزاتهم الادارية والعلمية والثقافية ٠

أما أهداف التربية الاسرائيلية للطلبة اليهود فهي :

١ ـ ان يتخرج الطالب اليهودي من مدارس اسرائيل متعصبا لعنصره اليهودي حاقداً على الآخرين لا سيما العرب الذين اغتصبت ديارهم ٠

٢ ـ ربط كل بقعة ممكنة من فلسطين (أو أرض اسرائيل) كما يدعونها بالتاريخ القديم لليهود واعطاء هذا الربط مسحة عاطفية أو شخصية احيانا ٠

٣ ـ ان يكون محبا للتوسع مع شعوره بان كل أرض تطالها يده انما كانت أرضا لاسرائيل يوما ما وان كل بقعة فيها مجبولة منها بدم اليهود وعرقهم عبر العصور ٠

٤ ـ لا بد من السعي الدائب (لاسترداد الأرض) لان ذلك واجب مقدس يعطيه الايمان الديني بل ومتطلبات الوجود المادي والجسدي للفرد اليهودي ويشجع هذا الاتجاه ادعاء الصهاينة انهم حسنوا من الأرض في فلسطين ورفعوا من شأنها وجعلوها نموذجا للتقدم والرقي ٠

٥ ـ ينشأ الطالب اليهودي متعصبا متوترا دائما ولديه عقدة الذعر واليأس بسبب ما تلقنه له الكتب الاسرائيلية عما قاساه اليهود من مظالم عبر العصور ٠

٦ ـ نتيجة لذلك ينشأ الطالب اليهودي صهيونيا محبا للتوسع ضيق الأفق محدود التفكير متشددا في رأيه لا يعرف سياسة الأخذ والعطاء والمرونة والتعايش السلمي ٠

أما ما تخططه التربية الصهيونية للطالب العربي فهو :

١ ـ ان يخرج الطالب من المدرسة ذا شخصية عربية ضائعة مهزوزة مفتتة ٠

٢ ـ ان يغادر المدرسة وقد كفر بعروبته وقيمه الروحية والثقافية ففي التاريخ يدرس أمة يسودها التفكك

والنزاع والخصومات حكامهم طغاة دينهم دين القتال كما انه مأخوذ عن الأديان السابقة ٠

وفي اللغة العربية تخلو الكتب من أي توجيه نافع للطالب العربي في تاريخه وقيمه وتقاليده الطيبة ٠

وفي الدين الاسلامي لم تؤلف كتب للطلاب العرب المسلمين الا بعد مرور ستة عشر عاما على قيام اسرائيل وعندما الفت الكتب جاءت مزدحمة بالمادة مبتورة غير خالية من الاخطاء حتى في نصوص القرآن الكريم ومشوهة للديـن الاسلامي على اساس انه ديـن عبادات ووعظ فحسب ٠

٣ ـ ان يسلم دون نقاش لما صار اليه الأمر في اسرائيل لانه زود بقدر تافه ومشوه من تاريخ النكبة التي المت ببني قومه وان لا يفكر باسترداد الأرض المغتصبة وعودة العرب المشردين اليها ٠

٤ ـ شعوره بتفوق اليهود على العرب في كافة المجالات وعليه التعاون كتابع وليس كند كما تتشدق وسائط التعليم والاعلام الاسرائيلية ٠

٥ ـ ان يخرج الطالب العربي من المدرسة فريسة للعنصرية فان كان مسلما كره النصارى وان كان درزيا ينفر من العرب وهو منهم وهم منه وان كان ارثوذكسيا مقت الكاثوليك وان كان سنيا نظر الى العلويين الشيعة بعين العداء ٠

هـذه خلاصة لاهداف التربية والتعليم الاسرائيلية ومـا تخططه للفرد اليهودي والمواطن العربي ٠

ملخص دراسة

الأوضاع السكانية والاجتماعية والاقتصادية لمدينة القدس منذ عام ١٩٦٧

الدكتور عبد عبدالحميد خرابشة

كانت للاحتلال الاسرائيلي الغاشم آثار" سلبية كبيرة من النواحي الاقتصادية والاجتماعية والديموغرافية تمثلت بالنقاط الرئيسية التالية :

١ ـ لجأت السلطات الاسرائيلية الى استخدام الاساليب المختلفة للسيطرة على الأرض سيطرة مباشرة وذلك عن طريق هدم الاحياء العربية وطرد سكانها والاستيلاء على سجلات ملكية الأراضي والحصول على نسخ منها لاغراض التخطيط للاستيلاء عليها ومنع المبادلات العقارية قبل الحصول على اذن من الحاكم العسكري ، ومصادرة الأراضي الأميرية ، وأرضي الأفراد الغائبين الموضوعة تحت تصرف حارس أملاك الغائبين ولجأت الى الاستيلاء على الأراضي العربية لأغراض عسكرية ، تمهيداً لاقامة المستوطنات والأحياء السكنية ٠ وبهذا الاسلوب تمكنت السلطات الاسرائيلية من مصادرة ٩٧٫٨٦٤ دونماً حول مدينة القدس حتىعام ١٩٧٩،وانشأت(١٧) مستعمرة ، زادت الى (٤٥) مستعمرة حتىنهاية ١٩٨٥٠ وقد زاد عدد المستعمرين زيادة كبيرة ، مما أدى الى نتائج خطيرة على الميزان السكاني لمدينة القدس لصالح اليهود ، حتى أصبح العرب أقل من ثلث سكان المدينة ٠

٢ ـ قامت السلطات الاسرائيلية بالسيطرة على المياه وأصبحت تأخذ اكثر من ٣٠٪ من حاجتها من المياه المتوفرة في الضفة الغربية · ووضعت بعض القيود على استخدام المياه من قبل المواطنين العرب وذلك بمنعهم من حفر الآبار الارتوازية من ناحية وتحديد كميات المياه المستخرجة من الآبار القديمة عن طريق تركيب عدادات المياه على تلك الآبار وفرض غرامات على المتجاوزين في ضخ كميات أعلى من كميات المياه المسموح بها من قبل السلطات الاسرائيلية من ناحية أخرى · وكانت السلطات الاسرائيلية تهدف من سياساتها المائية توفير المياه اللازمة للمستوطنين وانشطتهم المختلفة · والمحافظة على مصادر المياه الجوفية في المناطق المحتلة عام ١٩٤٨ ، لان الاحواض المائية مرتبطة ببعضها بعضاً · وربط اقتصاد الضفة الغربية بالاقتصاد الاسرائيلي عن طريق انشاء شبكة مياه تسيطر عليها الحكومة الاسرائيلية ·

٣ ـ ادى احتلال مدينية القدس وضمها السياسي والاداري الى «دولة اسرائيل» الى وقوع اقتصادها في ازمة خانقة تمثلت في بدايتها في تجاوز عدد العاطلين عن العمل (ثلث القوة العاملة) واغلقت جميع فنادق المدينة التي تعتبر أحد مصادر الدخل الرئيسية في اقتصادها واغلقت البنوك العربية وجمدت أموالها ، واستبدلت العملة الأردنية بالعملة الاسرائيلية ، ومنعت ادخال أي انتاج زراعي أو صناعي من القرى والمدن المحيطة بالقدس الى اسواق المدينة وسمحت بادخال جميع البضائع الاسرائيلية اليها · وكان للاجراءات الاسرائيلية عدد آخر من الآثار منها :

تضييق الخناق على شركة كهرباء القدس ، وضرب قطاع السياحة في القدس وضرب وسائط النقل العربية ، واجبار الشركات والجمعيات العربية على حل نفسها أو تسجيلها كشركات اسرائيلية ٠

٤ ـ فرض ضرائب باهضة على السكان العرب وكانت معدلاتها في تزايد مستمر وكانت أنواعاً متعددة منها : ضريبة الدخل ، وضريبة الدفاع ، وضريبة الترفيه ، وضريبة المساحة ، وضريبة السكن ، وضريبة السفر ، وضريبة المشتريات ، وضريبة استيراد ، وضريبة على العقار وفروض اجبارية ٠

٥ ـ أدى الارتفاع المستمر في أسعار السلع والخدمات في الأراضي المحتلة، ونتيجة سياسات اسرائيل الاقتصادية، الى الحاق الاذى بسكان الأراضي المحتلة اذ تضاعفت نفقات المعيشة للأسرة في المناطق المحتلة عدة مرات دون ان يقابلها زيادة في الدخول وبنفس النسبة مما يؤدي الى المزيد من الضنك للسكان في المناطق المحتلة ٠ وهذا التضخم يلتهم ما يحصل عليه الأفراد من دخل في اسرائيل ويلتهم مدخرات أولئك الذين لديهم بعض الأرض والدخول المتأتية من السياحة أو ذوي الدخل الثابت أو المحدود ٠

٦ ـ أدى الاحتلال الاسرائيلي الى ربط اقتصاد الضفة والقدس وتبعيته للاقتصاد الاسرائيلي في المجالات الانتاجية وكذلك الاستهلاكية ٠

٧ ـ كانت للاحتلال الاسرائيلي آثار" واضحة على العمال والنقابات العمالية في القدس وذلك باستخدام العمال

ساعات أطول وبأجور أقل من أمثالهم الاسرائيليين ، والفصل التعسفي واستخدام الاحـداث في المشاريـع والأعمال الزراعية ، وتضييق سوق العمل أمام ذوي المؤهلات والكفاءات العالية لدفعهم على الهجرة ، وطرد النقابيين خارج الأرض المحتلة أو اعتقالهم وتعرضهم للسجن والعقوبات الاخرى ٠

٨ ـ أما الآثار الاجتماعية والديموغرافية فتتمثل بانخفاض المستوى الصحي وعدم توفر الخدمات الصحية ، وتدني نوعية التربية والتعليم في المناطق المحتلة ، وارتفاع نسبة الجرائم وتدهور الأمن الشخصي ، والسجن والتحقيق للعديد من الناس بما فيهم الطلبة ، وفرض منع التجول الكامل على السكان ، والهجرة الى خارج القدس والأراضي المحتلة ٠

ملخص دراسة

الاوضاع الثقافية والتعليمية في القدس منذ عام ١٩٦٧

الاستاذ سمير سمعان

لم تكـن الانتهاكات والاجراءات التعسفية الاسرائيلية الصهيونيـة ازاء المقدسات الاسلاميـة والعربيـة ومواقـع التراث ومراكز الثقـافة والمؤسسات التعليميـة العربيـة والاسلامية في بيت المقدس اليوم الا استمرارا لما بدأته الحركة الصهيونية بتواطؤ مع قوى الاستعمار الدولي حين شرعت منذ مطلع القرن التاسععشر بتنفيذ مخططاتها لتهويد القدس فأخذت منذ العقد الأول من ذلك القرن بدفع آلاف المستجلبين اليهود الى المدينة المقدسة لتقيم لهم احياء ومؤسسات خاصة بهم تزحف من خلالهـم عـلى المقدسات الاسلامية والمواقع التاريخية العربية لطمسها • ولتأمين هذا الدعم استقدمت الصهيونية جمعيات الآثار المرتبطة بالحركة الاستعمارية لتقوم بترسيخ الخداع والتضليل الصهيوني على أرض القـدس العربية منذ آلاف السنين والتي بقيـت تحافظ على وجهها العربي المسلم منذ أن بناها اليبوسيون الى الآن حيث لـم تفلح قوى الاستعمار القديموالحديث فيتغيير الطابعالتاريخي

لهذه المدينة · ولما أدركت الصهيونية عجزها عن تغيير المعالم الحضارية لهذه المدينة العظيمة وتزايد تعلق الانسان العربى والمسلم بها كلما صعدت الصهيونية ممارستها وراحت الى اتباع وسائل متنوعة أكثر عنفا وعنصرية علهـا تفلح فيها هذه المرة فسعت الى نسف المقدسات الاسلامية والاعتداء على الكنائس والمراكز المسيحية وفي مقدمتها محاولتها الاجرامية لنسف المسجد الاقصى عام ١٩٦٩ ثم اتبعتها بتهويد التعليم العربي واحاطةالمدينة المقدسة بعشرات المستوطنات لتطويقها وتقليص الوجود العربي فيها عن طريق هدم الاحياء العربية وطـرد مواطنيها العـرب واستجلاب يهود للاقامة فيها في منازلهم والاستيلاء على ممتلكاتهم كما شنت حملات متتالية على المراكز الثقافية والنوادي ومنعت اقامة المسارح وعرض المسرحيات الموجهة ضد الاحتلال والوجود الصهيوني وذلك بعد ان قامت بسرقة الموجودات الاثرية العربية والاسلاميـة والاستيلاء على المتحف الفلسطيني بعد سرقة التراث الشعبي الفلسطيني وخروجها به الى العالم مدعية انه تراث يهودي ·

ولا ننسى هنـا الانعكاسات السلبية عـلى المجتمع العربى الاسلامي في القدس والتي نجحت بفعل الاحتلال الصهيوني للقدس، والتي من أخطرها الانحراف الخلقي والانحلال الاجتماعى وظاهرة الجنوح التي أخذت تنتاب الشبان العرب فتفاقمت عمليات الاجرام والسرقة التي يقودها خبراء الجريمة اليهود الاسرائيليون من مجرمي العالم السفلي «علام تحتوني»الذين

بدأوا يستغلون الوضع الاجتماعي المتردي لدى الشبان العرب في تنفيذ مخططاتهم الدنيئة في الاحيـاء العربية وفي القـدس العربية وضواحيها وليست ظاهرة تفشي المخدرات في شعفاط والاحياء العربية الاخرى المحيطة بالقدس الا محصلة لعالم الجريمة الصهيوني الذي دفع اليه الناشئة العرب بفعل تزيين الجريمة وغياب السلطة الوطنية التربوية التي يجب ان تشرف مباشرة وبشكل متواصل على تنشئة أبناء هـذا الجيل الذين يرزحون تحت حكم الاحتلال الصهيوني اللئيم.

ملخص للدراسة

القدس في الصراع العربي الاسرائيلي

الدكتور سالم الكسواني

الصراع العربي الاسرائيلي في أصله التاريخي البعيد قديم قدم التاريخ العربي الاسلامي ، فمنذ بداية رسالة الحق ودعوة الناس كافة الى الاسلام بدأ اليهود فتنهم ومقاومتهم للدعوة الاسلامية ، ولكن الصراع العربي بمفهوم الصراع العسكري والسياسي والاقتصادي بدأ قديما منذ أول غزوة صهيونية لفلسطين عبر التاريخ ، وموضوع القدس رغم أهميته وظهوره موضوعاً متنقلا له ابعاده السياسية والفكرية والدينية والانسانية الا أنه يبقى جزءاً من موضوع اكبر هو القضية الفلسطينية ومن موضوع عام شامل هو الصراع العربي الاسرائيلى .

ويمكن تحديد ابعاد هذا الصراع في ثلاثة :

١ ـ البعد التاريخي .

٢ ـ البعد الدولي .

٣ ـ البعد القومي والبعد الاسلامي .

ـ تناولت الدراسة البعد التاريخي للصراع العربي الاسرائيلي بتحديد المقصود بالحق التاريخي وتنفيذ أسانيد وحجم الصهيونية في المطالبة بفلسطين على أساس فكرة هذا الحق

وتحديد الغزو الاسرائيلي الأول لفلسطين والقدس وتعاقب الأمم على حكم فلسطين وأثر الفتح الاسلامي على هذا الاقليم ومستقبله ٠

- وفي البعد الدولي أوضحت الدارسة الأسباب التي ادت الى ظهور قضية القدس كقضية خاصة والعوامل والاسباب السياسية التي كانت وراء اعلان القدس عاصمة للكيان الاسرائيلي ، كما تناولت أثر قرار التدويل على مدينة القدس وكيف اصبحت هـذه المدينة مجـزأة ومفهوم «اسرائيل» للقدس الموحدة في اطار يقوم على الضم والسيطرة وفرض الأمر الواقع ٠

وتطرقت الدراسة أيضا الى مقررات الأمم المتحدة الخاصة بالقدس ومنها نظام تدويل القدس وقرار التقسيم والابعاد التعاونية لهذا القرار وآثاره ٠

- واشارت الدراسة الى طبيعة الصراع العربي الاسرائيلي ومراحل الغزو الاسرائيلي لفلسطين التي يمكن تقسيمها الى اربع مراحل :

١ ـ مرحلة التسلل ٠

٢ ـ مرحلة التغلغل ٠

٣ ـ مرحلة الغزو ٠

٤ ـ مرحلة التوسع ٠

وقد حددت الدراسة بداية هذه المراحل وما تميزت به فجاءت مرحلة التوسع بعد عام ١٩٦٧ لتشهد اخطر مرحلة

تمر بها القضية الفلسطينية ، ولتشكل منعطفاً خطيراً أدى الى تطور هذا الصراع فقد رافق هذه المرحلة هيمنة استعمارية من نوع جديد تلبس ثوباً جديداً شعاره الظاهر (مكافحة الارهاب) وعمله الباطن «ممارسة الارهاب» ففي هذه المرحلة ضاعفت الولايات المتحدة مساعداتها «لاسرائيل» وشنت حرباً اقتصادية تمثلت في تجميد أموال وودائع بعض الدول وتحقيق اسعار النفط كما قامت باعتداءات عسكرية على ليبيا ، وشجعت اسرائيل على شن عدوان جوي على تونس لضرب قواعد منظمة التحرير الفلسطينية ، وقتلت العديد من المدنيين التونسيين والفلسطينيين .

وفي البعد القومي والبعد الاسلامي آكدت الدراسة ان القضية الفلسطينية لم تكن قضية قطرية في أي مرحلة من مراحلها ، فالنضال الفلسطيني وثوراته المتتابعة اعتمدت على العمق الاستراتيجي العربي ، وان هذا البعد في الصراع العربي الاسرائيلي في جذوره التاريخية واطاره لمعاصر يقوم على دعامتين :

١ ـ الدعامة الأولى قومية الاتجاه .

٢ ـ والدعامة الثانية اسلامية المضمون .

وتقوم الدعامة الأولى على مبدأ قومية الصراع وشموليته ، فالخطر الصهيوني لا يمكن مواجهته باجراءات وامكانات قطرية، والحركة الصهيونية المتمثلة حاليا في « الكيان الاسرائيلي » وامتداده الاستراتيجي في الولايات المتحدة الامريكية وأوروبا لا تفتر عن المواجهة القومية بكل طاقاتها وفعالياتها .

وتقوم الدعامة الثانية على أن الحركة العربية اسلامية المضمون ، فالصراع العربي الاسرائيلي صراع بقاء ٠٠ صراع حضاري ، الحضارة العربيـة الاسلامية ومنطلقاتها الانسانية والحضارة الغربية بابعادها المادية ، ولا يوجد تناقض بين الفكر القومي العربي والفكر الاسلامي ، بل يجب أن لا يخلق مثل هذا التناقض ، فالوحدة العربية في اطارها القومي الشامل ذات مضمون اسلامي وفلسفة اسلامية ، والعرب هم الذين حملوا راية الاسلام الأولى وانطلقوا بها في العالم القديم وهم قبل غيرهم مؤهلون لمواصلة نشر رسالة الاسلام الخالدة ، فليس من السهل أن نتصور وحدة عربية لا تنطلق من الفكر الاسلامي فلسفة ومضمونا . ولا مجال لأي وحدة اسلامية أو تجمع اسلامي ليس للعرب مكان فيه ، فالعمق الاستراتيجي للوطن العربي هو العالم الاسلامي ٠

واذا اعتبرنا في ضوء ذلك ان قضية فلسطين وقضية القدس هي قضية قومية وأن حالة الحرب القائمة هي حرب عربية صهيونية فان الاطار الشامل لهذه الحرب هو اطار اسلامي ، وان الحضارة الاسلامية والمقدسات الاسلامية مهددة في نطاق هذه الحرب ٠

مستقبل القدس في ضوء تطور الصراع مع الحركة الصهيونية :

ان البعد القانوني لوضع القدس لا يمكن أن يخرجها عن نطاق السيادة العربية الكاملة وان الحلول السياسية المقترحة لوضع المدينة المقدسة لا تتفق مع الحلول القانونية وأي وضع لمستقبل المدينة تحكمه تطورات الصراع العربي الاسرائيلي وهذا يفترض معرفة المناخ الدولي السائد فعالم الغد هو امتداد لعالم اليوم ٠

وبصرف النظر عن الاعتبارات القانونية التي تحكم النزاع وانتقاد اسانيد الصهيونية بادعائها الحق في فلسطين وثبوت حق الشعب العربي الفلسطيني وبالتالي حق العرب والمسلمين في السيادة على القدس وانه لا يترتب على الاحتلال واجراءات الضم الفعلي نقل للسيادة الا أن ذلك كله يصطدم في عالم اليوم بازمة النعيم التي أرى أنها ستشغل أيضا انسان عالم الغد وتبدد آماله كما عانى منها انسان اليوم فالعقلية الاستعمارية ما زالت باقية حتى اليوم في امريكا واوروبا وستبقى على ما يبدو من سمات عالم الغد وأن تطور الاسلحة النووية والاسلحة الجرثومية ، واختلال التوازن بين المعسكرين الكبيرين هي من فرضيات مستقبل البشرية القريب .

والعالم الاسلامي في تصورنا لعالم الغد ، وفي غمرة اشتداد الهجمة الصليبية في ثوبها الجديد، سيخلع رداء الفرنجة وسيفيق من غفوته ويواجه ازمة القيم وسيعود الى الضفة التوأم ليشكل بحقق عمقة الاستراتيجي فمنطق التاريخ يفرض نفسه، ومستقبل الصراع العربي الاسرائيلي كما اتصوره لن يتوقف عند مرحلة ـ كامب ديفيد ـ ونتائجها، ولا عند خطط (بيريز وشامير) فمتغيرات عالم الغد ستفرض واقعا جديدا ، عندها فقط يكون تحديد مستقبل القدس مقسما بالشرعية مدينة عربية اسلامية بكامل احيائها عاصمة للعرب وللمسلمين يحج اليها المؤمنون بالله من كل حدب وصوب بحماية ورعاية وتسامح عربي اسلامي عرفه التاريخ وستدركه الاجيال القادمة .

ملخص دراسة

القدس في الصراع العربي الاسرائيلي

الدكتور غازي ربابعة

القدس مدينة الاسلام والسلام ومركز الاشعاع الروحي للديانات السماوية الثلاثة ، وتمتاز مدينة القدس عن غيرها من المدن بمكانتها الروحية والتاريخية لدى الكثير من الأمم والشعوب . لقد نشأت العلاقة بين القدس والاسلام منذ أسرى برسول الله محمد صلى الله عليه وسلم من مكة اليها ومنها عرج الى السموات العلى . وأصبحت القدس قبلة المسلمين في مكة وبقيت في رعاية الاسلام وحمايته وتعرضت الى غزو صليبي زاد عن ثماني غزوات حتى حررها صلاح الدين الأيوبي، وبدعم من الشرق والغرب احتل اليهود جزءاً من القدس عام ١٩٤٨ ثم وقعت القدس بكاملها تحت الاحتلال الاسرائيلي عام ١٩٦٧ .

ومن أجل القدس سالت الدماء وعقدت المؤتمرات والندوات وما زال يدور صراع سياسي في المحافل الدولية والأمم المتحدة من أجل تقرير مصير القدس ، وفشلت كل الجهود لاقناع اسرائيل بالتخلي عن القدس العربية بالوسائل السلمية .

ومن الجدير بالذكر ان ما تقوم به السلطات الاسرائيلية من سباق مع الزمن للقضاء على هوية القدس وعروبتها وطابعها الحضاري والاسلامي انما يهدف الى هدم المسجد الأقصى .

ولم يكن وقوع المدينة المقدسة في قبضة الاحتلال الاسرائيلي نتيجة حرب ١٩٤٨ ، ١٩٦٧ فحسب بل جاء نتيجة لسلسلة من المخططات الدقيقة والمدروسة التي جرى تنفيذها على مراحل متعددة تتلاءم مع القدرات الصهيونية البشرية والمادية والسياسية والعسكرية · وكان هدف الصهيونية الوحيد هو احتلال القدس وجعلها عاصمة لاسرائيل ·

ان للعرب والمسلمين فهمهم للتاريخ ، فهم يرتبطون بالقدس بدينهم الاسلام وباماكنهم الدينية وبالحرم الشريف واليوم يحاول الاسرائيليون نسف الأسس القانونية والتاريخية لملكية العرب للقدس ·

ومما لا خلاف فيه ان أي حكومة عربية أو اسلامية لن تستطيع توقيع اتفاقية سلام قد تعني التخلي عن القدس، كما انه من المستحيل أيضا الاعتقاد بأن العالمين العربي والاسلامي يقبلان باستمرار وقوع القدس تحت السيطرة الاسرائيلية · ان بقاء القدس تحت السيطرة الاسرائيلية يمس مشاعر ألف مليون مسلم وهو تحد خطير ينذر باقدام اليهود على هدم المسجد الأقصى واقامة الهيكل المزعوم على انقاضه · وان اليهود لا يعرفون غير لغة القوة وللعرب عقيدة يعرفها اليهود ولا يحسنون غيرها وحين يعود العرب والمسلمون الى الاسلام بما فيه من تكاليف البذل والتضحية والفداء سيقول اليهود عن العرب كما قال أسلافهم من قبل « ان فيها قوما جبارين » ·

ملخص دراسة

حـارة المغاربـة في القدس وأهميتها التاريخية

الدكتور كامل العسلي

تقع حارة المغاربة في الجزء الجنوبي الشرقي من مدينة القدس القديمة ملاصقة لحائط البراق الذي يشكل جزءاً لا يتجزأ من الحرم القدسي الشريف • وتعتبر البقعة التي تقوم عليها حارة المغاربة ذات أهمية دينية خاصة ، لأنها المكان الذي حط فيه البراق الذي حمل محمدا صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء والمعراج •

وترجع تسمية حارة المغاربة بهذا الاسم الى أواخر القرن السادس الهجري /الثاني عشر الميلادي • فقد وفد الى بلاد الشام في هذه الفترة جنود من المغاربة من بحارة الاسطول الذي بعث به السلطان يعقوب المنصور سلطان المغرب لنصرة صلاح الدين وكذلك جنود من المغاربة كانوا يعملون في الجيش المصري منذ زمن الفاطميين وتوجه بعض هؤلاء الى القدس • وقد وقف الملك الافضل نور الدين علي ابن صلاح الدين الايوبي الاراضي والمساكن المحيطة بموضع البراق على طائفة المغاربة • وكان ذلك بين سنتي ٥٨٩ و٥٩٢ هـ • وقد وقف أعيان المغرب بعد ذلك وقوفا ثلاثة هامة على المغاربة الذين يقطنون القدس هي : وقف شعيب بن محمد المعروف بأبي

مدين . وهو يشمل زاوية أبي مدين بالقدس ، وقرية عين كارم . ووقف الشيخ عمر المصمودي الذي يشمل زاوية المغاربة وعددا من الدور في حارة المغاربة ، ووقف السلطان علي ابن عثمان المديني الذي كان يشتمل على عقارات وأراضٍ في القدس وعلى مصحف كتبه السلطان بخط يده ووقفه على الحرم القدسي . وهذه الوقوف الثلاثة تمت في القرن الثامن الهجري .

وقد كانت حارة المغاربة في القرون الاخيرة محط أطماع اليهود لأنها تقع عند حد حائط البراق الذي يعرف عندهم بالحائط الغربي . ومن المهم أن نؤكد ان الحائط الغربي ليس هو الحائط الغربي للهيكل أو قدس الاقداس عند اليهود ، وانما هو الحائط الاستنادي الخارجي لما يسمونه جبل البيت لأن الحائط الغربي للهيكل الذي بناه هيرودس دمر تدميرا تاما في القرن الثاني بعد الميلاد ، واذا كانت التوراة تتحدث عن الحائط الغربي للهيكل فانها لم تشر بكلمة الى الحائط الغربي لجبل البيت . ومن المهم أن نؤكد ان هذا الحائط الاخير لم يكن مكان صلاة عند اليهود حتى القرن السادس عشر الميلادي .

وتقول الموسوعة اليهودية : « ان الحائط الغربي أصبح جزءاً من التقاليد الدينية اليهودية حوالي سنة ١٥٢٠م » .

ان اتخاذ حائط البراق مكانا للصلاة والعبادة ارتبط منذ ذلك الوقت بالاطماع السياسية لليهود والدول الغربية . وقد بلغت هذه الاطماع ذروتها في القرن التاسع عشر ، واتخذت

اشكالا مختلفة منها محاولة رصف الرصيف المجاور للحائط وشراء حارة المغاربة والحائط والرصيف والقيام باعمال استفزازية مختلفة عند الحائط ٠

وقد أدت محاولات اليهود الاستيلاء على الحائط ومنطقة البراق الى اصطدامات مسلحة بعد بداية الانتداب البريطاني ، كان آخرها ثورة البراق التي نشبت في القدس وسائر أنحاء فلسطين سنة ١٩٢٩ ، دفاعا عن المسجد الأقصى وعن البراق٠

وقد تمخضت هذه الثورة عن احالة قضية البراق الى لجنة دولية ، وضعت سنة ١٩٣٠ تقريرا أيدت فيه حق المسلمين الذي لا شبهة فيه بملكية حائط البراق والرصيف الذي يحاذيه بوصفهما من أملاك الوقف الاسلامي ٠

وعندما احتل الاسرائيليون القدس سنة ١٩٦٧ كان أول ما فعلوه الاستيلاء على رصيف البراق وتسوية حارة المغاربة بالأرض ٠

ملخص دراسة

الاستيطان الصهيوني في مدينة القدس وضواحيها

وزارة شؤون الأرض المحتلة ـ مديرية الدراسات

اعداد الآنسة
منى دروزة

منذ بدايات الحركة الصهيونية وضع المفكرون الصهاينة برنامجا لاقامة (دولة اسرائيل) على أرض فلسطين ، وتوطين المهاجرين اليهود من شتى بقاع العالم في انحاء الدولة الجديدة. ومنذ البداية كانت المدينة المقدسة لاهميتها الاستراتيجية والتاريخية والدينية ، تشكل تحديا كبيرا للحركة الصهيونية، وحلما بأن تكون عاصمة «موحدة وابدية» للدولة الصهيونية .

وبرغم جميع المحاولات ، لم تكن المساحة المملوكة لليهود في أواخر عهد الانتداب البريطانى تتجاوز نسبة ٣٠ر٥٪ من اجمالي مساحة قضاء القدس ، ونسبة ١٢ر٢٦٪ من اجمالي مساحة بلدية القدس ، وقد ازدادت هذه النسب نتيجة حرب عام ١٩٤٨ وممارسات عصابات الارهاب الصهيونية من قتل وتدمير وتشريد لتصبح حوالي ٤٥٪ من اجمالي مساحة قضاء القدس و ١٢ر٨٤٪ من اجمالي مساحة بلدية القدس .

ولاغراض تهويد المدينة المقدسة والتمهيد للاستيلاء على مزيد من الأراضي العربية واقامة المستوطنات الاسرائيلية عليها ، لجأت سلطات الاحتلال الاسرائيلي في أعقاب حرب

حزيران ١٩٦٧ الى فرض العديد من القوانين والاجراءات المتعلقة بالقدس أهمها :

أولا : اعلان ضم مدينة القدس الى دولة الاحتلال الاسرائيلي اداريا في ١٩٦٧/٦/٢٨ ، والغاء القوانين الأردنية فيها ، واستبدالها بالقوانين الاسرائيلية ، وتوسيع حدود البلدية لتشمل اضافة الى حدود بلديتي القدس الشرقية والغربية مناطق واسعة تمتد من صور باهر جنوبا حتى مطار قلنديا شمالا ٠

ثانياً : حل مجلس بلدية (أمانة) القدس في ١٩٦٧/٦/٢٩ ، ونقل جميع املاكها المنقولة وغير المنقولة ووضعها تحت تصرف بلدية الاحتلال الاسرائيلية ٠

ثالثاً : اعــلان ضم القدس سياسيا للدولــة الصهيونية في ١٩٨٠/٧/٢٩ واعلانها عاصمة موحدة وأبدية لدولة اسرائيل ٠

باشرت سلطات الاحتلال الاسرائيلي خططها الرامية لتهويد القدس العربية واستيطانها بالعمل على ثلاثة محاور استيطانية هــي :

أولا : الاستيطان داخــل البلدة القديمة ، حيث عملــت السلطات ، ومنذ الأيام الأولى للاحتلال ، على اخلاء السكان العرب من احياء المغاربة ، الشرف ، الباشورة وحي باب السلسلة ، واقامت على انقاض حي المغاربة على مساحة (١١٠) دونم ،الحي اليهودي الذي بلغ عدد سكانه (١٧٠١) يهودياً عام ١٩٨٣ ٠ وتعمل الآن

(لجنة الاشراف على الاستيطان داخل البلدة القديمة) التي شكلتها السلطات الاسرائيلية على اسكان مستوطنين يهود في احياء الواد ، السعدية ، وباب حطة ، حيث تدعى اللجنة وجود املاك يهودية سابقة في هذه الاحياء ٠

ثانياً : الاستيطان داخل حدود أمانة القدس حيث عمدت السلطات الاسرائيلية الى مصادرة مساحات واسعة من الأراضي في حدود بلدية القدس بعد توسيعها ، واقامت في هذه المناطق (١٣) مستعمرة تشكل طوقا من الاحياء السكنية التي تحيط بمدينة القدس من جميع جهاتها ٠

ثالثاً : الاستيطان في نطاق مشروع القدس الكبرى ، وهو المشروع الذي وضعته لجنة من الخبراء والمهندسين الاسرائيليين في عام ١٩٦٨ واقرته الكنيست الاسرائيلية ، ويهدف هذا المشروع في مراحله الأولى الى توطين حوالي (١٠٠) ألف يهودي مقابل تهجير حوالي (١٣٠) ألف عربي هم سكان المدن والقرى العربية التي تقع في نطاق هذا المشروع ، والتي ستقام على اراضيها المستعمرات الاسرائيلية الجديدة٠

وحتى أوائل عام ١٩٨٦ ، كانت السلطات الاسرائيلية قد اقامت (٢١) مستعمرة يهودية ضمن حدود ما يسمى (القدس الكبرى) والتي تشمل مدن رام الله ، البيرة ، بيت ساحور ، بيت جالا ، بيت لحم ٠ اضافة الى (٦٠) قرية عربية ٠

هذا ، وقد بلغت نسبة العرب من سكان بلدية القدس بحدودها الجديدة في عام ١٩٨٥ ٥ر٢٨٪ فقط (حوالي ١٣٠ ألف عربي) ، في حين كانت نسبة السكان اليهود ٥ر٧١٪ (حوالي ٣٢٠ ألف يهودي) • وكان معدل الكثافة السكانية في المناطق العربية (٣ر٢) شخص في الدونم الواحد ، ومعدل الكثافة السكانية في المناطق اليهودية (٥ر٥) شخص في الدونم الواحـــد •

وفيما يتعلق بمدينة القدس ، تنص الخطة الاسرائيلية للاستيطان التي تمتد حتى عام (٢٠١٠) على ضرورة توطين حوالي (٥٠٠٠) مستوطن يهودي جديد في القدس كل عام ، وذلك لمواجهة التوقعات التي تفترض زيادة نسبة السكان العرب في حدود بلدية القدس من ٢٥٪ الى ٣٣٪ عام ١٩٨٨ ، وتفترض هذه الخطة ازدياد عدد السكان عام (٢٠١٠) ليصبح (٦٠٠) ألف نسمة منهم (٤٤٠) ألف يهودي و (١٦٠) ألف عربي •

ملخص دراسة

تطورات النشاط الاستعماري الاستيطاني في الضفة الغربية والقدس وقطاع غزة

العميد المتقاعد
الاستاذ فايز جابر

يحتل النشاط الاستعماري الاستيطاني مكانة بارزة في التخطيط الاستراتيجي الصهيوني · فاستيطان أرض فلسطين وتهجير شعبها هما جوهر المشروع الصهيوني وغايته ، وهو الاساس الذي يعتمده الكيان الصهيوني لاضفاء الامر الواقع ـ من خلال ما يحدثه من تغييرات سكانية وجغرافية على توسعاته العسكرية المتتالية سواء بالنسبة لفلسطين أو للدول العربية المجاورة ·

التطورات الاخيرة للنشاط الاستيطاني :

ان الجهود الاسرائيلية الاستيطانية تتدرج في اطار خطة بعيدة المدى وضعها قسم الاستيطان التابع للمنظمة الصهيونية العالمية بهدف اقامة (٧٥) مستعمرة في الضفة الغربية وحدها خلال الثلاثين عاما القادمة وبحيث يرتفع عدد المستعمرين فيها الى حوالي مليون وثلاثمائة ألف مستوطن ·

ومن المؤشرات الهامة في هذا المجال ان الاستثمارات التي انفقتها الحكومة الاسرائيلية والوكالة اليهودية على الاستيطان في الضفة الغربية وحدها بلغ حتى الآن مليار ونصف مليار دولار (وهذا دون — الاستثمارات العسكرية) وان تحقيق الهدف الصهيوني للخطة الرئيسية للاستيطان وهو الوصول بعدد المستعمرين الى ربع مليون مستعمر مع نهاية ١٩٨٧ يتطلب استثمارا يبلغ ٥ر٢ مليار دولار ٠ وقد يبدو ان تدبير هذا المبلغ في ظل الازمة الخانقة التي يعانيها الاقتصاد الاسرائيلي أمر صعب ٠ الا ان التبرعات اليهودية والاستثمارات الخاصة من جهة والمساعدات الامريكية من جهة ثانية قد تؤدي الى تحقيق هذا الهدف فعلا وفي توقيته المبرمج ما لم يعمل الجانب العربي على التصدي لايقاف هذا النشاط ٠ ويتخذ النشاط الاستيطاني في تخطيطه وتنفيذه عدة ملامح مميزة نذكر منها ما يلي :

١ — تكثيف الاستيطان بشكل كتل استيطانية على التلال الوسطى التي تشكل قلب المنطقة العربية واختيار مواقع تطوق المدن والقرى العربية وتمنعها من النمو المادي ٠

٢ — انشاء شبكة من الطرق والمواصلات تصل ما بين هذه الكتل الاستيطانية وتربطها بالمدن الكبرى في اسرائيل ٠

٣ — عزل شبكات المرافق والخدمات الى ما يسمى بالبنية التحتية لهذه الكتل الاستيطانية عن تلك الخاصة

بالتجمعات السكنية العربية انطلاقا من مفهوم الفصل بين التكتلات العربية واليهودية .

٤ ـ التركيز على تقديم تسهيلات واغراءات متنوعة لدفع المستعمرين سواء من المهاجرين الجدد أو المقيمين في الكيان الصهيوني كي ينتقلوا للعيش في هذه المستعمرات، سواء من خلال الاعفاءات الضريبية أو تقديم القروض الميسرة أو توفير الخدمات والمرافق لهم .

٥ ـ التركيز على تنمية شكل مكثف ومنتج من أشكال الحياة المجتمعية في هذه التكتلات الاستيطانية بحيث يتوفر لها أسباب العيش من الصناعة والسياحة والخدمات والزراعة المتطورة وتحقق نوعاً من الاستقلال الذاتي .

وتكشف الخريطة الاستيطانية (كما هي الآن) عن ان هناك ثلاثة أحزمة رئيسية من المستعمرات تقسم الضفة الغربية الى ثلاث شرائح على النحو التالي :

١ ـ سلسلة مستعمرات الاغوار على امتداد الجانب الغربي من نهر الاردن وحتى عين جدي (وفقا لمشروع ألون) .

٢ ـ سلسلة المستعمرات التي أقيمت على امتداد المرتفعات الشرقية للضفة الغربية والتي تمتد من الجنوب الشرقي لبيت لحم جنوبا على امتداد سفوح سلسلة مرتفعات

الجبال المطلة على الاغوار وحتى بيسان شمالا · وهي سلسلة المستعمرات التي تشكل الحاجز الامني (وفقا لمشروع دايان) ·

٣ ـ حزام المستعمرات الممتد من القدس جنوبا وحتى جنين شمالا بمحاذاة خطوط الهدنة(وفقا لمشروع شارون)·

وهذه الاحزمة الطولية تتقاطع عرضيا مع التجمعات الاستيطانية التى دعا اليها مشروع شارون وخطة دروبلس· ويمكن تمييز التكتلات العرضية التالية في نطاق خطة شارون ·

أ ـ التكتل الاستيطاني حول مدينة القدس باطواقه الثلاثة التي تقسم الضفة الغربية الى شطرين منفصلين تماما ·

ب ـ التكتل الاستيطاني حول مدينة الخليل ·

ج ـ التكتل الاستيطاني حول منطقة بيت لحم ·

د ـ التكتل الاستيطاني حول منطقة رام‌الله ·

هـ ـ التكتل الاستيطاني حول مدينة نابلس ·

أما في قطاع‌غزة فقد واجهت‌حركة الاستعمار الاستيطاني مشكلتين رئيسيتين هما الكثافة السكانية وندرة الاراضي الزراعية الصالحة للاستيطان · لذلك عمدت سلطات‌الاحتلال الى خلخلة الكثافة السكانية باخلاء مخيمات اللاجئين واعادة توطينهم في مناطق أخرى خارج القطاع ·

آثار ذلك على أوضاع الشعب الفلسطيني :

يندرج النشاط الاستعماري الاستيطاني في المناطق المحتلة في اطار السياسة التي اتبعتها سلطات الاحتلال منذ بداية عام ١٩٦٧ ، وهي سياسة «الضم الزاحف» أي بخلق الحقائق الثابتة والوقائع الجديدة من خلال احداث تغييرات جذرية في الطبيعة المادية والجغرافية والتركيب السكاني والاوضاع الاقتصادية في هذه المناطق .

واذا كانت الدعاوي المعلنة حول هذه السياسة ، قبل تولي الليكود الحكم ، قد غلفتها في أردية العمل على منع ظهور أي تهديد أمني لاسرائيل في المناطق المحتلة أو بعبارة أخرى منع ظهور أية مقاومة سياسية أو عسكرية أو شبه عسكرية منظمة للحكم العسكري (الاسرائيلي) مما أفرز تعبير «الحدود التي يمكن الدفاع عنها» ، فانه بعد تولي الليكود جرى التعبير عن هذه السياسة بشكل سافر وواضح واستخدمت في ذلك دعاوى تاريخية وعقائدية لاعتبار هذه المناطق جزءا من (أرض اسرائيل) وأشير اليها في الخرائط على انها (يهودا والسامرة) ومنطقة غزة .

وقد جاء في تقرير اعتمدته الحكومة الاسرائيلية في كانون الثاني ١٩٨١ بعنوان «الاستيطان في يهوذا والسامرة، الاستراتيجية والسياسية والخطط» أعده (ماتيتيا هود روبلس) واضع الخطة الرئيسبة للاستيطان ما يؤكد بلا أي مجال للشك عزم اسرائيل على ضم هذه المناطق التي احتلتها بصورة غير شرعية حيث يقول التقرير :

« في ضوء المفاوضات الجارية حول مستقبل يهوذا والسامرة يصبح من الضروري لنا الان ان نتسابق مع الزمن. ففي هذه الفترة سيتقرر كل شيء بصورة أساسية بفضل الحقائق التي نوجدها في هذه الاراضي والى درجة أقل نتيجة أي اعتبارات أخرى ولذلك فان هذا هو أفضل وقت للشروع في عملية التعجيل ببناء المستوطنات على نطاق واسع وشامل ولا سيما على تلال يهودا والسامرة التي لا تؤدي اليها طرق طبيعية سهلة والتي تشرف على وادي الاردن الى الشرق وعلى السهل الساحلي الى الغرب » .

ملخص دراسة

نحو خطة عملية لرعاية المقدسات الاسلامية وصيانتها في القدس الشريف

المهندس رائف نجم

تعرضت القدس الشريف الى احداث جسيمة منذ أن أسسها العرب اليبوسيون والى يومنا هذا ، وقد صمدت المدينة حقبة من الزمن بلغت خمسة آلاف سنة ، وحافظت على هويتها العربية والاسلامية • تبلغ مساحة القدس القديمة داخل الاسوار الحجرية كيلو مترا مربعا واحدا ، وتضم بالاضافة الى المسجد الاقصى المبارك والصخرة المشرفة ،(٢٥) مسجدا ، (٤٦) مدرسة ، (٤٠)زاوية وتربة، (٢٥) أثرا داخل الحرم الشريف ، (٢٢) سبيل ماء ، (٣٤) طريقا أثريا،(٩) أسواق أثرية ، ثم السور الحجري المحيط بالمدينة وطوله حوالي (٤٢٠٠) مترا ، وعليه عشر بوابات أثرية ، منها (٦) بوابات مفتوحة و(٤) بوابات مغلقة •

تم انجاز عدة ترميمات سابقة في القدس الشريف خلال السبعة قرون الماضية للتحسين أو للتوسيع أو للصيانة ، أهمها ما تم في زمن السلطان القانوني في القرن السادس عشر ، ثم تلاه الترميم الذي قامت به الهيئة الاسلامية العليا في عهد الانتداب البريطاني ، وأخيرا الترميم الاردني الذي بدأ عام ١٩٥٦ ، وتوقف في عام ١٩٦٧ ، على اثر العدوان الاسرائيلي •

ان المنظمات الاسرائيلية منذ عام ١٩٦٧ لا تتقاعس في تهويد القدس الشريف وتسعى لهدم المعالم المعمارية الاسلامية وازالتها ، وبزوالها تضيع هذه القيمة الاثرية الحضارية العظيمة ، والعمارة الاسلامية الفنية بالقيم الانسانية والفنية والتي تحكي تاريخ الامة الاسلامية في هذه المنطقة خلال أربعة عشر قرنا من الزمان ٠

استمر الاعمار الاردني بعد حريق الاقصى المبارك في ١٩٦٩/٨/٢١ وازيلت آثار الحريق ، وتم انشاء الاجزاء التي أتلفها الحريق ، وانفقت الاردن حولي مليوني دينار على ذلك ولم يبق الا اعادة صنع منبر صلاح الدين الايوبي الذي أعدت خطة صناعته ، والتي تبلغ تكاليفها حوالي سبعماية الف دينار اردني ٠ أما بالنسبة لقبة الصخرة المشرفة فانها بانتظار تأمين تكاليف صيانتها وترميمها وازالة القبة الالمنيوم عنها وتركيب قبة نحاسية مذهبة ، وتبلغ هذه التكاليف حوالي مليون وسبعماية ألف دينار أردني ٠

أما تكاليف ترميم باقي المعالم الاثرية داخل القدس القديمة فتقدر بمبلغ ثمانية ملايين دينار اردني ، ويحتاج ترميمها الى مدة عشر سنوات طبقا لبرنامج زمني فني يعد لهذا الغرض ، مع مراعاة بقاء السكان في أماكنهم وعدم اخراجهم منها ، لان ذلك يعرض هذه الاماكن للتهويد واسكان اليهود فيها بعد ترميمها ٠

ان الجهات المشرفة على أعمال الترميم في القدس هي وزارة الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية ، ولجنة

اعمـار المسجد الأقصى والصخرة المشرفـة برئاسة قاضي القضاة ، ومركز ترميم وصيانة الآثار الاسلامية في القدس الذي انشأته الجامعة العربية في عمـان · ودور المركز هو اعتماد خطط الترميم ، وتأمين بعض المخصصات من الجامعة العربية بينما تقوم الاوقاف ولجنة الاعمار بالعمل الفعلي · ولا تسمح السلطات الاسرائيلية لأي جهة أخرى بالقيـام باعمال الترميم والصيانة ·

ان مستقبل خطة الترميم تعتمد على تأمين المخصصات المقدرة بمبلغ ثمانماية ألف دينار سنويا ، والا فان الخطر سيحدق بهذه المعالم الاثرية ، ومرور الزمن سيكون عاملا مؤثرا في دمارها ، وهذا ما تنتظره السلطات الاسرائيلية · ولذلك يجب انشاء صندوق في مركز الترميم التابع للجامعة العربية لاستلام التبرعات الرسمية والشخصية ، وكذلك المساهمات المالية التي يقترح فرضها كمساهمة سنوية على الدول العربية والاسلامية · وتقوم الجامعة العربية بتحديد حصة كل دولة عربية كنسبة مئوية من حصة هذه الدولة التي تدفع حاليا للجامعة العربية · وعلى الجامعة العربيـة ان تقوم بشرح موضوع الترميم وأهميته وضرورة الاسراع فيه للدول الاسلامية حتى تساهم بدورها بدفع حصص مشابهة للصندوق · ثم يقوم مركز الترميم باعتماد الخطط التي تضعها لجنة الاعمار ووزارة الاوقاف وجهازها العامل في القدس ، ويقدم المركز تقارير سنوية الى الجامعة العربيـة حول ما تم تنفيذه وما يجري تنفيذه ومقدار الانفاق ، ثـم

تقوم الجامعة العربية بتعميم ذلك على الدول العربية والاسلامية المشاركة في صندوق الترميم ،حتى تكون على اطلاع مستمر على ما يجري من أعمال ترميم في القدس الشريف . ومن الاهمية بمكان ايقاف الممارسات والشعارات والنشاطات الاعلامية المنفردة في العالم العربي والاسلامي ، حتى ولو كانت بنية حسنة ، لانها كلها لا تتعدى حيز الكلام ، وتبعثر الجهد والعمل المثمر ، ولا تؤدي الى أي عمل ايجابي كما اثبتت الاعوام السابقة . **(وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون) .**

ملخص دراسة

القدس فـي الاعـلام العربي والاسلامي والعالمي

الاستاذ موسى الكيلاني

لقد تأثرت معالجة القدس اعلاميا بالصورة العربية المحفورة بالذهن الغربي كما تأثرت بالقناعات الدينية المتميزة ضد المسلمين ، كما تأثرت أيضا بالنظرة الاستعمارية الى أرض فلسطين كبلاد اللبن والعسل والخيرات ٠

ويوجد اكثر من قدس واحدة في الاعلام غير العربي فتوجد القدس التلمودية التـي يتشوق لاستعادتها الفكـر اليهودي والفكر المسيحي ، والقدس المسيحية التي يتشوق لاستعادتها الفكر الفاتيكاني الكاثوليكي ، والقدس الصليبية التي حررها فرسان القرن الحادي عشر ، وقدس صلاح الدين التي أعادت لليهود حقوقا حرموا منها ٠

ويلاحظ ان التوجهات المتعددة للقدس (عـلى انها أرض لعـدة سكـان أقدمهـم اليهـود أو تراثـا مشتركا لعـدة شعوب منهم العرب) وبذلك قد نزعت من العرب أحقيتهم بها تاريخيا أو سكانيا ٠

وان العوامل المكونة للتحيز الغربي ضد العرب في موضوع القدس يعود الى أسباب استراتيجية وثقافية واقتصادية ٠

لقد تبنت أجهزة الاعلام الغربية مواقف حكوماتها تجاه القدس ، وقد وصفت اسرائيل على انها البلد الأمثل الصغير المدافع عن وجوده ضد التهديد الوثني للقدس المسيحية ، وقد كتب الكاتب (كينث ليفان) دراسة عن حرب الشرق الأوسط في صحافة المانيا واستنتج منها انه لا يوجد سوى ٤٪ من الصحفيين أيدوا العرب والباقون أيدوا اسرائيل ، باستثناء بعض الصحف التي تأثرت بالمواقف العربية خلال رمضان ١٩٧٣ ٠

وقد تأثرت قضية القدس بالمواقف المتباينة من قضية الفلسطينيين كشعب عربي مسلم ولذلك كانت الخسارة مزدوجة ٠ وان التركيز على الجانب الاسلامي في موضوع القدس هو أهم من التركيز على الجانب العربي فحسب وان الاسلوب الامثل هو التركيز على القدس كجزء من عقيدة (أمة اسلامية كبرى) ٠

القدس في الاعلام العربي والاسلامي والدولي :

القدس هي زهرة المدائن والدرة الفريدة والجوهرة المكنونة التي تعيش في القلوب وتحيا في الضمائر منذ انشائها وحتى

يومنا هذا والى أن يرث الله الأرض • وهي أيضا مدينة العبادة والسلام عند جميع البشر وبخاصة عند الديانات السماوية الثلاث : الاسلام والمسيحية واليهودية •

والاعلام يلقى الضوء على محورين وهما طبيعة الصراع على هذه المدينة والاسباب الجوهرية لهذا الصراع • وقد سجل التاريخ الوقائع التي مرت على القدس الشريف ، (مدينة السلام) العريقة التي رفضت الدخلاء اليهود رفضاً تاماً •

كما تنكر التوراة أن يكون في القدس يهودي واحد ، وهم الذين يزعمون ان لهم فيها حقاً تاريخياً •

مكانة القدس عند المسلمين والمسيحيين واليهود :

١ ــ عند المسلمين : تحتل القدس عندهم مكانة سامية وتحظى بجل الاحترام النابع من عقيدتهم السمحة ودينهم الحنيف، فهي بالنسبة لهم قرة العين التي تشد اليها الرحال عملا بقول الرسول صلى الله عليه وسلم « لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد : المسجد الحرام والمسجد الأقصى ومسجدي هذا » والقدس بالنسبة للمسلمين المهجة والمبتغى لانها :

أ ــ أولى القبلتين كما ورد في القرآن الكريم ، وفيها ثالث الحرمين الشريفين •

ب ـ معراج الرسول صلى الله عليه وسلم الى السماء بعد ان اسرى به الله ليلا اليها كمدينة باركها الله وشرفها به وبجبريل الأمين ٠

ج ـ شهدت منذ عهد الخليفة عمر بن الخطاب عهداً اسلاميا استمر الفا واربعمائة عام ، وعاشت تحظى بالهيبة والاحترام ، حتى مأساتها الدامية باحتلال اسرائيل لها في عام ١٩٦٧ ٠

٢ ـ عنـد المسيحيين : حظيت القدس بمكانة رفيعة عنـد النصارى والمسيحيين ونظرتهم لها نظرة احترام وتقديس ويهتمون بها كمكان مقدس يحجون اليه ٠

٣ ـ عند اليهود : هي عندهـم مقدسة مباركـة ، ولكنهـا تراعي هذه القدسية بأسلوب لا يختلـف عن أسلوب الحروب الصليبية ، جاءوا غاصبين محتلين بزعم تاريخي خاطيء وكاذب ٠

طبيعة الصراع على القدس :

للتعرف على طبيعة الصراع لا نغفـل الاهمية التاريخية للقدس عند الشعوب ، مما أوجد لها مواقف سياسية ازاء هذا الصراع بعضها ملتزم بالحق والعدل ، وبعضها ليس له مثل هذا الالتزام ٠

فقد نهج اليهود في اعلامهم للقيام بالمهزلة التي تدعم الاحتلال في برامجه المختلفة وعدوانه المنظم على الأمة العربية والأماكن المقدسة نهجاً يقوم على اثارة النزعة الدينية لدى العالم الغربي المسيحي ٠

ان دعم الصهيونية في اعتداءاتها على الأمة العربية والاماكن المقدسة يتم في جو التعايش القائم بين الفكر الصهيوني وفكر الحروب الصليبية ٠

ومن أخطر جوانب الفكر الصهيوني « ثأر اليهودي من غيره فضيلة » ، بينما يحذر الخالق سبحانه في القرآن الكريم فيقول « **ولا تعتدوا ، ان الله لا يحب المعتدين** » ٠ وبينما يزعم اليهود بأنهم أصل الحضارة ومصدر الابداع والفكر والحكمة ٠ ويتهمون العرب بالكذب فان الحقد التاريخي يتأصل في أعماقهم ضد الأمة الاسلامية ٠

دور الاعلام في الدفاع عن القدس :

ان الاعلام العربي الاسلامي ليس بمعزل عن الاعلام الدولي، لأن تحريه الصدق جعله طارئا مؤثرا على دائرة الاعلام المعادي الكاذب ذي الحجم الكبير ٠ ودور الاعلام هو كشف نوايا العدو عما يريد فعله بالأماكن المقدسة من خلال رده على الاعلام الصهيوني المزور للحقائق ٠

أمـا الاعلام الدولي فهـو بين بين ، أي بين الانخداع والحذر ، فالـدول الاستعمارية آزرت الاعـلام الصهيوني ، وروجت أكاذيبه ، ودول العالم الثالث ودول عدم الانحياز ، لا سيما الدول الاسلامية ما زالت متباينة في مواقفها • وفي الوقـت الـذي كانـت أمريكا تساعد فيـه اسرائيل عـلى نسف المقدسات ، كان المجتمع الدولي يقف موقف المشاهد العاجز الذي لا يملك شيئاً ازاء هذه الجـرائم • ولـم يتعـد دور الاعلام العربي اثارة الرأي العام العالمي والتنبيه الى خطورة ما يجري في القدس وساحات المسجد الاقصى •

هـ ـ الملاحق

ملحق رقم (١) :

الدراسات التي قدمت في الندوة ·

ملحق رقم (٢) :

برنامج الندوة ·

ملحق رقم (٣) :

المشاركون في الندوة ·

ملحق رقم (١)

الدراسات التي قدمت في الندوة

١ ـ نحو خطة عملية لرعاية المقدسات الاسلامية وصيانتها في القدس :

معالي المهندس رائف نجم ، مهندس رأي/المركز الأردني لمهندسي الرأي ·

٢ ـ القدس في الصراع العربي الاسرائيلي :

الدكتور سالم الكسواني ، مستشار قانوني / رئاسة الوزراء ·

٣ ـ الأوضاع الثقافية والتعليمية في القدس منذ عام ١٩٦٧ :

الاستاذ سمير سمعان ، رئيس قسم الدراسات الاسرائيلية بوزارة التربية والتعليم/المناهج ·

٤ ـ الأوضاع السكانية والاجتماعية والاقتصادية لمدينة القدس منذ عام ١٩٦٧ :

الدكتور عبد عبدالحميد خرابشة ، مدرس في كلية الاقتصاد والعلوم الادارية/الجامعة الأردنية ·

٥ ـ القدس في الصراع العربي الاسرائيلي :

الدكتور غازي ربابعة ، مدرس في كلية الاقتصاد والعلوم الادارية/الجامعة الأردنية ·

٦ ـ أ ـ تطور النشاط الاستيطاني الصهيوني في مدينة القدس وضواحيها ٠

ب ـ الأوضاع الثقافية والتعليمية في القدس منذ عام ١٩٦٧ ٠

العميد المتقاعد فايز جابر ، أمين عام اللجنة الملكية لشؤون القدس ٠

٧ ـ حارة المغاربة وأهميتها في التاريخ :

الدكتور كامل العسلي ، باحث علمي في عمادة البحث العلمي في الجامعة الأردنية ٠

٨ ـ القدس في الاعلام العربي والاسلامي والعالمي :

الاستاذ موسى الكيلاني ، مدير عام المطبوعات والنشر ٠

٩ ـ الاستيطان الصهيوني في مدينة القدس وضواحيها :

وزارة شؤون الأرض المحتلة :

الآنسة منى دروزة ٠

ملحق رقم (٢)

(برنامج الندوة)

٩ر٣٠	حفل الافتتاح :
	ـ كلمة تعريفية : د٠ عزت جرادات ، مدير مكتب المؤتمر الاسلامي العام لبيت المقدس ٠
	ـ كلمة الدكتور عزت العزيزي ، ممثل رئيس جامعة اليرموك ٠
	ـ كلمة الأب رؤوف نجار ـ مطرانية اللاتين/عمان ٠
	ـ كلمة معالي الاستاذ كامل الشريف ، رئيس الهيئة التنفيذية لمكتب المؤتمر الاسلامي العام لبيت المقدس ٠
	ـ استراحة وتناول شاي ٠
١٠ر٣٠ـ١٢ر٠٠	الجلسة الأولى :
	الأوضاع السكانية والاجتماعية والثقافية والتعليمية والاقتصادية لمدينة القدس منذ عام ١٩٦٧ ٠
١٠ر١٢	ـ ورقة الاستاذ فايز جابر ٠
	ـ ورقة الدكتور عبد عبدالحميد خرابشة٠

ـ ورقة الاستاذ سمير سمعان ٠

ـ مدير الجلسة : د٠ عزت جرادات ٠

١٠ر١٢ـ٣٠ر١ الجلسة الثانية :

القدس في الصراع العربي ـ الاسرائيلي :

ـ ورقة الدكتور سالم الكسواني ٠

ـ ورقة الدكتور غازي ربابعة ٠

ـ مدير الجلسة : الدكتور كامل السعيد٠

٣٠ر١ ــ٠٠ر٢ استراحة (للصلاة) ٠

٠٠ر٢ الغداء : بدعوة من عطوفة رئيس جامعة اليرموك ٠

٣٠ر٣ ــ٤٥ر٤ الجلسة الثالثة :

الاستيطان الصهيوني في مدينة القدس :

ـ ورقة الدكتور كامل العسلي ٠

ـ ورقة وزارة شؤون الأرض المحتلة ، تقديم الباحثتين :

١ ـ منى دروزة ٢ ـ سعاد رضوان

ـ ورقة الاستاذ فايز جابر ٠

ـ مدير الجلسة : الشيخ عزالدين الخطيب٠

٤٫٤٥ ـ ٥٫٠٠ استراحة (لصلاة العصر) :

٥٫٠٠ ـ ٦٫١٠ الجلسة الرابعة :

القدس في الاعلام والخطة العملية لرعاية المقدسات :

ـ ورقة المهندس رائف نجم ·

ـ ورقة الاستاذ موسى الكيلاني ·

ـ مدير الجلسة : الدكتور عبدالسلام العبادي ·

٦٫١٥ ـ ٧٫١٥ الجلسة الختامية :

مدير الجلسة : معالي الاستاذ كامل الشريف ·

ملحق رقم (٣)

المشاركون في الندوة

١ ــ الدكتور ابراهيم زيد الكيلاني :

عميد كلية الشريعة ، الجامعة الأردنية ، ممثل مجمع اللغة العربية ٠

٢ ــ السيد ابراهيم محمد السرخي :

عضو مبحث الاجتماعات ، مديرية المناهج ، وزارة التربية والتعليم ٠

٣ ــ السيد أحمد أبو طالب :

مدير المركز الثقافي الاسلامي للرجال ــ عمان ٠

٤ ــ السيد أحمد المبيضين :

المركز الثقافي الاسلامي للرجال ــ عمان ٠

٥ ــ الدكتور أحمد العوايشة :

مدرس ، كلية الشريعة ، الجامعة الأردنية ٠

٦ ــ الدكتور اسحق أحمد فرحان :

استاذ التربية ، جامعة اليرموك ٠

٧ ــ العين السيد اكرم زعيتر :

رئيس اللجنة الملكية لشؤون القدس ٠

٨ ــ الدكتور أمين القضاة :

مدير المركز الثقافي الاسلامي ، الجامعة الأردنية ٠

٩ ـ الدكتور بهجت صبري :

نائب رئيس جامعة النجاح ٠

١٠ـ السيدة بثينة المحتسب :

الجامعة الأردنية ٠

١١ـ الدكتور جابر محمد عبدالهادي :

رئيس قسم اقتصاديات المناطق المحتلة ، الجمعية العلمية الملكية ٠

١٢ـ السيد بلال التل :

مدير تحرير جريدة اللواء ٠

١٣ـ السيد حسين محمد حسين :

رئيس قسم المطبوعات ، وزارة الأوقـاف والشؤون والمقدسات الاسلامية ٠

١٤ـ المهندس رائف نجم :

المكتب الاستشاري الهندسي ٠

١٥ـ الأب رؤوف النجار :

مطرانية اللاتين/عمان ٠

١٦ـ السيد رفيق الخطيب :

وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية ٠

١٧ـ السيد زياد أبو غنيمة :

رئيس تحرير مجلة (أرض الاسراء) ٠

١٨ـ الدكتور زكريا القضاة :

مدرس الثقافة الاسلامية ، مركز الدراسات الاسلامية ، جامعة اليرموك ٠

١٩ـ الدكتور سالم الكسواني :

مستشار قانوني ، رئاسة الوزراء ٠

٢٠ـ السيد سعيد معتوق :

أمين سر غرفة تجارة عمان ٠

٢١ـ السيد سمير سمعان :

رئيس قسم الدراسات الاسرائيلية ، وزارة التربية والتعليم ، مديرية المناهج ٠

٢٢ـ الدكتور صالح درادكة :

كلية الآداب قسم التاريخ ، الجامعة الأردنية ٠

٢٣ـ الدكتور صالح عبدالغني الشرع :

نائب مدير البيئة ، وزارة الشؤون البلدية والقروية ٠

٢٤ـ الدكتور عبد عبدالحميد خرابشة :

مدرس ، كليةالاقتصاد والعلوم الادارية، الجامعة الأردنية٠

٢٥ـ الدكتور عبدالجليل عبدالرحيم :

مدرس ، كلية الشريعة ، الجامعة الأردنية ٠

٢٦ـ السيد عبدالله حسن جبر :

مدير مكتب رابطة العالم الاسلامي ـ عمان ٠

٢٧ـ السيد عبداللطيف الصبيحي :

أمين عام مجلس المنظمات والجمعيات الاسلامية ٠

٢٨ـ الشيخ عزالدين الخطيب :

المفتي العام للمملكة الأردنية الهاشمية ٠

٢٩ـ الدكتور عزت العزيزي :

جامعة اليرموك ٠

٣٠ـ الدكتور عزت جرادات :

مدير مكتب المؤتمر الاسلامي العام لبيت المقدس ٠

٣١ـ الدكتور غازي ربابعة :

مدرس ، كلية التربية والعلوم الادارية ، قسم العلوم السياسية ، الجامعة الأردنية ٠

٣٢ـ العميد المتقاعد فايز جابر :

أمين عام اللجنة الملكية لشؤون القدس ٠

٣٣ـ الاستاذ كامل الشريف :

رئيس الهيئة التنفيذية لمكتب المؤتمر الاسلامي العام لبيت المقدس ٠

٣٤ـ الدكتور كامل العسلي :

عمادة البحث العلمي ، الجامعة الأردنية ٠

٣٥ـ الدكتور كامل السعيد :

كلية الحقوق ، الجامعة الأردنية ٠

٣٦ـ الدكتور كايد عبدالحق :

عميد الكلية العربية ·

٣٧ـ الدكتور ماجد محمد أبو رخية :

مدرس في كلية الشريعة ، الجامعة الأردنية ·

٣٨ـ الآنسة سعاد رضوان :

وزارة شؤون الأرض المحتلة ·

٣٩ـ السيد محمد قدري النابلسي :

وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية ·

٤٠ـ الدكتور محمود السرطاوي :

الجامعة الأردنية ، كلية الشريعة ·

٤١ـ الشيخ مشهور حمود :

وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية ·

٤٢ـ الشيخ مطلق المحتسب :

المراقب الشرعي لبيت الاستثمار الاسلامي ·

٤٣ـ السيد موسى الكيلاني :

مدير عام المطبوعات والنشر ·

٤٤ـ السيد منصور الحياري :

أمين عام اللجنة المركزية لرعاية شؤون المساجد ·

٤٥ـ الآنسة منى دروزة :

وزارة شؤون الأرض المحتلة .

٤٦ـ السيد نايف أبو رجب :

وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية .

٤٧ـ المهندس نزار خماش :

المساعد للشؤون الهندسية ، أمانة العاصمة .

٤٨ـ الدكتور همام سعيد :

كلية الشريعة ، الجامعة الأردنية .

٤٩ـ الدكتور ياسين درادكة :

استاذ مساعد ، كلية الشريعة ، الجامعة الأردنية .

٥٠ـ المحامي يوسف المبيضين :

عضو مكتب المؤتمر الاسلامي العام لبيت المقدس .

٥١ـ الدكتور محمد يوسف الزعبي :

جامعة مؤتة .

٥٢ـ كمال محمود غفانة :

المجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية .

٥٣ـ السيد جهاد الكيلاني :

وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية .

٥٤ـ الدكتور محمود سالم شحادة :

كلية الاقتصاد والعلوم الادارية ، الجامعة الأردنية ·

٥٥ـ الدكتور فتحي العاروري :

المدرس في كلية الاقتصاد والعلوم الادارية ، الجامعة الأردنية ·

٥٦ـ الدكتور علي الصوا :

مكتب ارتباط جامعة غزة الاسلامية ، عمان ·

من مطبوعات المؤتمر

- نـداء القـدس: نشرة مصـورة عـن اخطـار التهويد والحفريـات حـول المسجـد الأقصى المبارك.
- المستوطنات الصهيونيـة في الضفـة الغـربيـة: دراسة ميدانية عن المستوطنات الصهيونية في الضفة الغربية وأهدافها.
- العلم والتكنـولـوجيـا والتنميـة في الأقطـار الاسلامية (ترجمة) بحث علمي معاصر.
- الدراسات العلمية لتاريخ القدس وأثرها في القضية الفلسطينية.
- المستوطنات الصهيـونيـة في الضفـة الغـربيـة (باللغة الانجليزية).
- رسالة نبي الاسلام وجمع الكلمة

يصدر عن مكتب المؤتمر

أرض الاسراء: مجلة اسلامية شهرية جامعة.
نداء القـدس: نشرة اعلامية نصـف شهـريـة باللغتين العربية والانجليزية.

المؤتمر الاسلامي العام لبيت المقدس (في عمان)

اهداف المؤتمر:

١ ـ التعريف بالقضية الفلسطينية باعتبارها قضية اسلامية وابقاء قضية تحرير المسجد الاقصى حية في ضمائر الشعوب الاسلامية.

٢ ـ الاتصال بالهيئات والمنظمات الاسلامية والعالمية والدولية لتعريفها بالقضية الفلسطينية من خلال توزيع النشرات والمحاضرات والدراسات حول القضية.

٣ ـ المتابعة المستمرة لأخبار العدو الصهيوني واجراءاته التعسفية التي تهدد المقدسات الاسلامية في فلسطين عامة، وفي القدس خاصة، والعمل على نشرها وايصالها للرأي العام العالمي والاسلامي.

٤ ـ العمل على دعم الصمود في فلسطين المحتلة وحماية المقدسات الاسلامية من أخطار التهويد والانهيار.

٥ ـ العمل على توحيد جهود المنظمات والهيئات الاسلامية محليا واسلاميا وعالميا من اجل تحرير المقدسات الاسلامية في فلسطين.

٦ ـ العمل على نصرة القضايا الاسلامية في العالم الاسلامي والتعريف بها.